

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية :علم مكتبات
تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

رقم:

إعداد الطالب:
سوفي بسمة

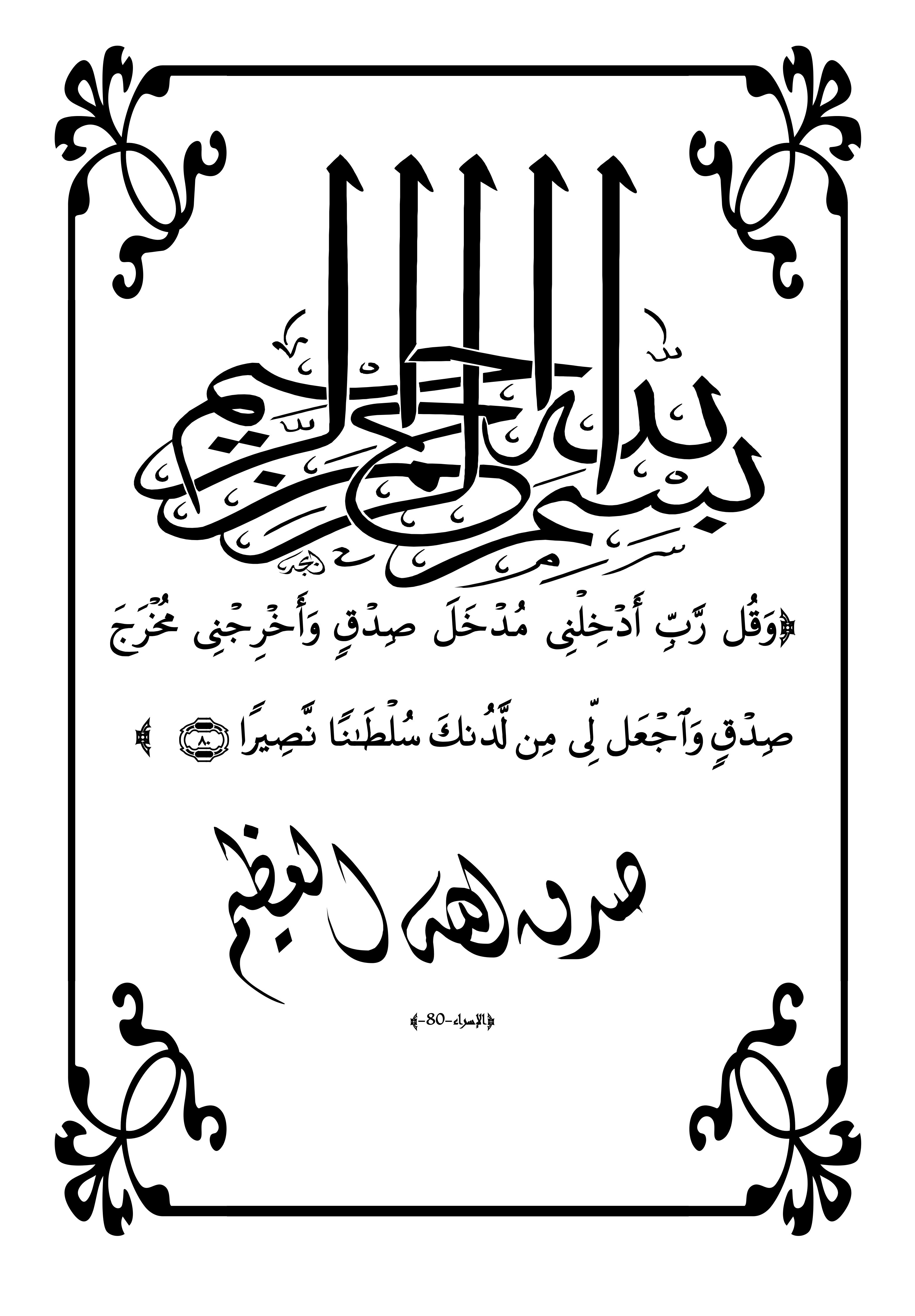
يوم: 26/06/2018

واقع تطبيق المعالجة الفنية للمخطوطات العربية دراسة ميدانية بملحق المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة

لجنة المناقشة:

طرشي حياة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
الصيد كمال	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
صغيري ميلود	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2017 - 2018


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ
صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾
صدق الله العظيم
﴿الإسراء-80﴾


الشكر والعرفان

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع والذي أدعوه أن يتقبله مني ويجعله من الأعمال التي ينتفع بها.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة "**طرشي حياة**"لإشرافها على هذا العمل ونصائحها وتوجيهاتها القيمة التي ذللت الكثير من الصعاب منذ أن كان هذا العمل فكرة حتى رأى النور.

الشكر الجزيل للدكتور "**مولاي محمد**" الذي زودني بالعديد من المراجع التي سهلت لنا عملية البحث.

أتقدم بالشكر أيضا لعمال ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة وخاصة المدير"**العابد ياسين**"

قائمة المختصرات:

الرقم	الاختصار	تعريفه	الاسم الكامل	الصفحة
1	OCR	برنامج التعرف الضوئي على الحروف	Optical Character recognition	60
2	ALA	جمعية المكتبات الأمريكية	American Library Association	33
3	FID	الاتحاد الدولي للتوثيق	Federation Internationale de documentation	38
4	ISO	المنظمة العالمية للتقييس	International Standarization for Organization	48
6	CD ROM	قرص مضغوط ذاكرة للقراءة فقط	Compact disk read only memory	78
7	TEI	مبادرة ترميز النص	Text Encoding Initiative	65
8	EAD	ترميز الوصف الأرشيفي	Encoded Archival Discription	65
9	DTD	تحديد نوع الوثائق	Document Type Definitions	65



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات



مقدمة

مقدمة

تزخر الكثير من المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربي بحجم كبير من المخطوطات، والتي أصبحت محط اهتمام الكثير من الباحثين كونها ثروة علمية في شتى مجالات المعرفة، فهي تمثل الموروث الحضاري والفكري للأمم، فعن طريق هذا الوعاء الثمين عرفنا كثيرا من أحوال الأمم وآدابها، حيث يعتبر حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

ومراكز المعلومات والمكتبات من أهم المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات اهتماما خاصا وذلك للخصوصيات التي تميزها عن غيرها من الأوعية الأخرى، فهو يتعرض إلى أخطار قد تؤدي به إلى التلف. وهذا ما اوجب الحفاظ عليها بالاعتماد على معايير علمية في عمليات معالجتها من تنظيم وفهرسة وتكشيف...وغيرها من العمليات الفنية الأخرى، لتسهيل وتيسير الاستفادة منها واستغلال التكنولوجيا الحديثة في هذه العمليات لتمكين كل راغب في الإطلاع عليها، أو البحث فيها دون إلحاق الضرر بهذه المخطوطات وبالتالي المساهمة في الحفاظ على ذاكرة الأمم المخزنة عليها، عن طريق رقمنتها وتخزينها على وسائط إلكترونية أو نظم رقمية على شبكات المعلومات وإتاحتها.

وجاءت الدراسة لإلقاء الضوء على واقع المعالجة الفنية لمخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة.

ولمعالجة هذا الموضوع قسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، ففي الفصل الأول المعنون بـ:" الإطار المفاهيمي" خصص لبناء الإشكالية التي دفعتنا للقيام بهذا البحث وانبثق عنها تساؤلات وفرضيات، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الموضوع وأسباب اختياره، كذلك تعرضنا للدراسات السابقة وأخيرا المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة.

مقدمة

أما بالنسبة للفصل الثاني الموسوم بـ: مدخل للمخطوطات العربية حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المخطوط ومراحل نشأته والملامح المادية والفنية له بالإضافة إلى أنواع وأماكن تواجدها في العالم والعالم العربي والعوامل المؤثرة فيها.

أما الفصل الثالث المعنون بـ: عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات العربية وتم طرح أهم العمليات من تصنيف وانطوى تحته عناصر من تعريف وأهم النظم العالمية وعملية الفهرسة والتكشيف والاستخلاص والضبط الاستنادي. وتم ذكر أهم العناصر لكل عملية على حدا.

أما الفصل الرابع والذي خصصناه للدراسة الميدانية حيث قمنا بتعريف مكان الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات وتحليل المقابلة، ثم التطرق إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ووضع اقتراحات قد تساعد في تحسين وتطوير الحفاظ على المخطوطات من خلال إتباع المعايير المعمول بها وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الإشكالية:

من المتعارف عليه أن لكل أمة إرث حضاري يترجم تاريخها وحضارتها ويعكس هويتها ومكانتها في الماضي، وتعد المخطوطات من بين أثمن الأرصدة التراثية التي خلفتها الأمم الخالدة وهي شواهد الماضي وأدلة الحاضر وكنوز المستقبل، ولها دور كبير في ازدهار وتطور بعض العلوم على رأسها التاريخ وعلم الآثار فهي تحتوي على فنون وعلوم مختلفة منها ما أخرج إلى النور عن طريق الدراسات العلمية التي تناولت هذا الوعاء المعلوماتي، غير أن العديد إن لم نقل الآلاف من المخطوطات تعاني من الطرق الخاطئة في المعالجة والصيانة والترميم. ومنها ماهو متواجد في الرفوف يصارع الموت لأسباب وأعراض مختلفة، حيث تتنافس أكبر وأشهر المراكز والمكتبات والمعالم التاريخية على إثراء رصيدها المخطوط. وهذا يلقي عليها مسؤولية كبيرة في الحفاظ عليها وإتاحتها بصورة جيدة من خلال إخضاعها لعمليات المعالجة الفنية والعلمية حتى يتسنى للباحثين معرفة خاصة إذا ما طبقت المعايير الدولية الخاصة بمعالجة المخطوط.

وتعد الجزائر من أهم الدول العربية والإسلامية التي تزخر بآلاف المخطوطات المنتشرة في العديد من الزوايا والمكتبات عبر مختلف الولايات، مما يؤكد بأن للجزائر مساهمة واضحة في ازدهار الحضارة الإسلامية من خلال انتشار مراكزها الإشعاعية ومن بين هذه المراكز نجد ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة وهو أحد المراكز الغنية بهذا التراث المخطوط أين يسعى جاهدا لتنظيم رصيده من المخطوطات حسب المعايير لتسهيل الوصول إلى المعلومات المكتنزة.

وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة لعرض تجربة المركز في معالجة الرصيد المخطوط ومن هنا تم طرح التساؤل التالي:

ما واقع تطبيق المعالجة الفنية للمخطوطات العربية بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة؟

1-2- الأسئلـــــة الفرعيـــــة:

1. ماهي عمليات المعالجة الفنية التي تقام على مخطوطات الملحق الوطني للمخطوطات ببسكرة ؟
2. هل عمليات المعالجة الفنية لمخطوطات هذا الملحق تخضع للمعايير المعمول بها دوليا؟
3. هل الكوادر البشرية القائمة على عمليات المعالجة الفنية لمخطوطات هذا الملحق متخصصة ومؤهلة؟
4. هل يتم توظيف تكنولوجيا المعلومات في معالجة مخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات ببسكرة؟
5. ماهي الصعوبات والعوائق التي تكتنف عمليات المعالجة الفنية لمخطوطات هذا الملحق؟

1-3-الفرضيـــــات:

1. عمليات معالجة مخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات تخضع للمعايير المعمول بها دوليا.

2.توفر تطبيق تكنولوجيا المعلومات بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة ساهم في تسهيل مختلف عمليات المعالجة الفنية.

3.نقص الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة أدى إلى صعوبة معالجة المخطوطات بملحق المركز الوطني للمخطوطات.

1-4-أهـــمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها كونها ستحاول كشف الطرق والأساليب المتبعة في معالجة مخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة، كما أنها ستساهم في دعم الجوانب العلمية التي تتناول دراسة المخطوطات والتي تعد مخرجاتها مفتاح النور للكشف عن خبايا وأسرار الكثير من المخطوطات التي مازال العلم لم يفصل في الكثير من المبهم فيها.

1-5- أهـــداف الدراسة:

- ✓ التعرف على أهم طرق وأساليب المعالجة الفنية للمخطوطات بملحق بسكرة.
- ✓ تبيين أهمية تطبيق مختلف العمليات الفنية في مجال المخطوطات بالجزائر من خلال الدراسة الميدانية بملحق ولاية بسكرة وذلك لتعريف المستفيدين من المخطوطات بأهم مراكز الحفظ لها بولاية بسكرة.
- ✓ توضيح أهمية معالجة المخطوطات بالجزائر عامة وولاية بسكرة خاصة.
- ✓ توضيح الوضع الحقيقي لعمليات المعالجة الفنية داخل ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.
- ✓ محاولة معرفة أهم المشاكل والصعوبات التي يعاني منها القائمون على معالجة المخطوطات لملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

1-6-أسباب اختيار الموضوع:

1. الرغبة الشخصية في دراسة المخطوطات باعتبارها كنز تراثي ثمين.
2. التعرف على طبيعة المخطوطات باعتبارها تمثل عراقة الأمة العربية والإسلامية.
3. الكشف عن أهم عمليات المعالجة الفنية والتعرف على المعايير العلمية التي تخضع لها حاليا المخطوطات لإسترجاع القيمة العلمية والجمالية للمخطوطات.

4. قلة الدراسات التي تناولت جانب تطبيق المعالجة الفنية للمخطوطات.
5. الجهل بقيمة المخطوطات وعدم الاهتمام بها، ونزوح الباحثين والدارسين عن مثل هذه الدراسات.

7.1.الدراسات السابقة:

1.الدراسة الأولى:

مداخلة من إعداد حياة طرشي موسومة بـ: **المعالجة الفنية للمخطوطات العربية: بين التقليد والتجديد زاوية سيدي علي بن عمر(الزاوية العثمانية) بطولقة أنموذجا،** المقدمة في الملتقى الدولي حول التراث العربي المخطوط في الجزائر والعالم الإسلامي واقع وآفاق بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، في 19–20 أفريل2016.

تهدف إلى التعرف على الوظعية الراهنة لمخطوطات الزاوية العثمانية بطولقة، واكتشاف الطرق المعمول بها في معالجة المخطوطات من حيث جمعها، وتصنيفها، وفهرستها، واعارتها. وأعمال الصيانة والترميم التي تخضع إليها ومدى تماشيها مع المعايير الدولية في هذا الصدد.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–تم جمع مخطوطات مكتبة زاوية سيدي علي بن عمر عن طريق الشراء من المال الخاص للعائلة منذ نشأتها، والإهداء.

–لا يخضع ترتيب المخطوطات على أرفف خزائن مكتبة الزاوية إلى أي نظام معمول به في التصنيف محليا أو دوليا فهي مرقمة تسلسليا.

– عدم الاعتماد على القواعد والتقانين لا التي وصفها مجموعة من المتخصصين في مجال الفهرسة كمحاولات فردية ولا على القواعد الأجنبية المشهور تطبيقها في العالم العربي.

- لا تشهد عمليات المعالجة الفنية لمخطوطات الزاوية العثمانية أي نقلة في مجال استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات.

تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونهما يدرسان نفس الموضوع ألا وهو المعالجة الفنية للمخطوطات العربية ولكن بصفة مقتضبة وتختلف في كون الدراسة السابقة تم التطرق فيها إلى كل من عملية التزويد والإعارة.[1]

2.الدراسة الثانية:

مذكرة ماجستير من إعداد مولاي امحمد بعنوان **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية وهران، الجزائر، قسنطينة بجامعة وهران-ألسانيا**، سنة 2009.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية المخطوطات في البحث العلمي بالجزائر من خلال مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية والتعريف بقيمة المخطوطات التاريخية والعلمية. من خلال ملامحها وخصائصها. كونها مصدر أساسي من مصادر المعلومات.

و كانت أهم ما توصلت إليه الدراسة النتائج التالية:

-تأكيد الباحثين بمخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية على أن للمخطوط دور في تنمية البحث العلمي.

-إنشاء مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية يعبر عن أهمية المخطوط في البحث العلمي.

-المخطوط عنصر أساسي في البحث العلمي بالجزائر وله قيمة علمية في حياة المجتمع.

-تقوم مخابر البحث بفهرسة وتصنيف المخطوطات بشكل كبير باعتبار أن فهرسة وتصنيف المخطوطات وجها من أوجه البحث العلمي في مجال المخطوطات.

---

[1] طرشي، حياة.**المعالجة الفنية للمخطوطات العربية بين التقليد والتجديد زاوية سيدى على بن عمر انموذجا**. الملتقى الدولي حول التراث العربي المخطوط في الجزائر والعالم الإسلامي:واقع وآفاق. الجزائر:كلية العلوم الانسانية:جامعة بسكرة،2016.

نرى أن تشابه الدراستين يكمن في الجانب النظري من خلال التطرق بالتعريف بالمخطوط وكل ما تعلق به من عناصر وتطرق الدراسة السابقة لكل من عمليتي الفهرسة والتصنيف. في حين تكمن أوجه الاختلاف في طريقة عرض العناصر وكذلك مكان الدراسة بالإضافة إلى الدرجة العلمية.[1]

3.الدراسة الثالثة:

مذكرة ماجستير من إعداد مزلاح رشيد بعنوان **الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق.** بجامعة منتوري بقسنطينة، سنة 2006.

جاءت هذه الدراسة إستجابة لحاجة المكتبات الجامعية الملحة إلى تجارب في كيفية التعامل مع هذا الوعاء المخطوط باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والتعريف بقيمة المخطوط كمصدر أساسي للمعلومات سواء التاريخية والعلمية من خلال استعراض مميزاته وخصائصه. وكذلك رقمنة المخطوطات ووضع نظام آلي محلي مناسب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تجربة رقمنة المخطوطات بجامعة الأمير بمكتبة د.أحمد عروة من أهم المشاريع الرائدة في مجال المكتبات الرقمية على المستوى الوطني.
- مكتبة د.أحمد عروة الجامعية أصبحت في عهد جديد باعتمادها على النظم الآلية والتكنولوجية الحديثة الخاصة بالتخزين والاسترجاع.

وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كون كلا الدراستين تستعرضان مدخل حول المخطوطات وكذلك عرض لميتاداتا المخطوطات.

---

[1] مولاي امحمد ، **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية وهران، الجزائر، قسنطينة** .وهران:جامعة وهران ـالسانياـ،2009.

واختلفت الدراستان في أن الدراسة السابقة كانت محصورة في الجانب الآلي للمخطوطات.[1]

1-8- ضبط مصطلحات الدراسة:

العمليات الفنية : يطلق المصطلح على كافة إجراءات وعمليات المعالجة الفنية التي تخضع لها المخطوطات بغرض تنظيمها و ترتيبها وإعدادها فنيا وتهيئتها للاستخدام وتشمل الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والضبط الإستنادي وكذلك ميتاداتا المخطوطات.

- **المخطوط:** هو كل مخطوط كتب بخط اليد سواء كان لفائف أو ورق البردي أو ألواح الطين أو الجلود ......إلخ.

- **مراكز حفظ المخطوطات:**هي مؤسسات تعنى بجمع ما يمكن جمعه من المخطوطات المتناثرة عبر الزوايا والخزائن والمدارس القرآنية، محاولة بذلك معالجتها وحمايتها من الضياع والتلف وإتاحتها إلى المهتمين بهذا الوعاء الثمين.

رقمنة المخطوطات:هي عبارة عن تحويل المخطوطات من شكلها التقليدي الورقي الى شكل الكتروني باستخدام وسائل تقنية خاصة بهذا المجال، و تسهل هذه العملية معالجة الرصيد المخطوط المرقمن باستخدام الحاسب الآلي.

---

[1]- مزلاح رشيد .**الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق.** جامعة منتوري: قسنطينة، 2006.

الفصل الثاني:

مدخل للمخطوطات العربية

تمهيد:

بعد أن تأكد الإنسان أن التواصل عن طريق الألفاظ الشفهية غير مجدي في نقل الأفكار والمعلومات للغير ولفترة أطول من الزمن. تبين له ضرورة تدوين تلك الأفكار والمعلومات من خلال رموز وإشارات مفهومة ليتم تناقلها وتبليغها للأجيال القادمة وهذا ما أدى إلى ظهور أشكال عديدة من حوامل المعلومات كان من أهمها المخطوطات. وهو ما سيتم تناوله من عناصر تدعم الطرح النظري لماهية المخطوط العربي.

تعريف المخطوطات:

لغة: المخطوط أوManuscript .[1] اسم مفعول من خط الكتاب: سطّره وكتبه.[2] أي كتب وصور اللفظ بحروف هجائية.[3] بخط اليد، سواء كان كتابا، أو وثيقة، أو نقشا على الحجر.[4]

ولهذا فالمخطوط هو المكتوب باليد لا بالمطبعة وجمعه مخطوطات والمخطوطة: النسخة المكتوبة باليد.[5]

---

[1]– زناتي،أنور محمود.**قاموس المصطلحات التاريخية= Dictionary of historical term** (انجليزي-عربي).مصر:مكتبة الانجلوامريكية، د.ت. ص.219.

[2]– توما،جان عبد الله. **تحقيق المخطوطات العربية**. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2011. ص.25.

[3]– قنديلجي، عامر ابراهيم، عليان، ربحي مصطفى. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**. عمان: دار الفكر،2000. ص.44.

[4]– مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية وهران، الجزائر، قسنطينة**. ماجستير: التكنولوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق. جامعة وهران– ألسانيا–، 2008. ص.104.

[5]– النشار، السيد السيد. **في المخطوطات العربية**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997. ص.5.

اصطلاحا:

تعرف موسوعة علوم المكتبات والمعلومات المخطوط بأنه:" عمل تم إعداده بالكامل بشكل يدوي، بما قد يتضمنه من نصوص أو نقوش أو نوت موسيقية". [1]

ويعرفه الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات أنه "مصدر غير مطبوع، وإنما مكتوب بخط اليد في مختلف فروع العلم والأدب سواء على الورق أو الجلد أو الألواح الطينية". [2]

في حين تعرف الموسوعة العربية العالمية المخطوط على أنه:" مصطلح لأي وثيقة مكتوبة باليد أو بآلة الطباعة أو الحاسوب الخاص. وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما أو النسخة المطبوعة كما يشير المصطلح لأي وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر ميلادي". [3]

كذلك هو ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها. وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات، موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة. ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات. [4]

2-2. لمحة تاريخية عن المخطوط العربي:

إن المخطوط العربي كتاب والكتب لا توجد في أمة من الأمم، إلا إذا توفرت لها على عناصر ثلاث، هي وجود كتابة وكتاب، ووجود مواد صالحة لتلقي الكتابة وتكوين

---

[1] -عبد المعطي، ياسر يوسف؛ نشر تريسا. **موسوعة علوم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016. ص.207.

[2] -الصرايرة، خالد عبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**.الأردن: دار كنوز المعرفة، 2010،ص.217.

[3] -مؤسسة أعمال الموسوعة. **الموسوعة العربية العالمية**. ج.22. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة،1999. ص.458.

[4] -قندلجي،عامر؛ عليان، ربحي؛ السامرائي، ايمان. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. عمان: دار اليازوري، 2009. ص .79.

الكتب،ووجود تراث يحرص الناس على تسجيله واقتنائه.[1]

حيث سعى الإنسان منذ فجر التاريخ إلى ايجاد وسيلة تمكنه من تسجيل أفكاره وأحاسيسه ومعتقداته وتاريخه وتراثه،... .

بغية المحافظة على تراثه المادي والمعنوي لتستفيد الأجيال القادمة منه، فاستخدم المواد الطبيعية المتوفرة في بيئته.[2]

2.2-2. تطور أوعية الكتابة العربية: يعتبر ظهور الكتابة أعظم اختراع في تاريخ الإنسانية، ويمكن اعتبار بداية ظهور الكتابة بداية عهد جديد، وذلك لأن ظهور الكتابة هيأ للإنسان إمكانية تسجيل المعرفة والأفكار وبالتالي نقلها إلى الأجيال القادمة.[3]

حيث نجد أن العرب في العصر الجاهلي كانوا يكتبون على مواد مستوحات من بيئتهم الصحراوية التي يعيشون فيها ومن هذه الأدوات نجد:

1 العسب والكرانيف: العسب جمع عسيب، وهي السعفة أو جريدة النخل إذا يبست ونزع خوصها، والكرانيف جمع كرنافة وهي أصل السعفة الغليظ الملتف بجذع النخلة وكانت هاتين المادتين من أكثر المواد شيوعا واستخداما في الكتابة.[4]

2 الأكتاف والأضلاع: ويقصد بها عظام أكتاف وأضلاع الحيوانات وخاصة الكبيرة منها كالإبل.

3 اللخاف: مفردها لخفة، وهي حجارة بيضاء عريضة ورقيقة[5]

4 الجلود والقضيم والرق: كلها أنواع من الجلود، فالقضيم الجلد الأبيض والرق ما يرقق

---

[1]-مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي** . **المرجع السابق**. ص .108 .

[2]-عبيد الرحمن مؤذن، عبد العزيز. **فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني**. دكتوراه: الحضارة الإسلامية. جامعة أم القرى، 1989. ص.14 .

[3]-عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999. ص .39.

[4]-النشار،السيد السيد. **في المخطوطات العربية**. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997. ص.7.

[5]- المسفر، عبد العزيز بن محمد. **المخطوط العربي وشيء من قضاياه**. الرياض: دار المريخ للنشر. 1999 .ص .25.

5 -من الجلود، وهي مصنوعة من جلود البقر والإبل والغنم والحمر الوحشية، والغزلان، وتدبغ هذه الجلود وترقق لتصبح ناعمة، رقيقة وملساء يمكن الكتابة على وجهيها، وقد اشتهر رق الغزال في كتابة المصاحف، كما استعمل الرق الأيض والأحمر والأزرق وأفضلها الرق الأبيض.[1]

ونتيجة للفتوحات ودخول أمم كثيرة في الإسلام كثرت المراسلات بين الخليفة والولاة والقادة والمسلمين. وأصبحت مواد الكتابة السائدة سابقا لا تفي باحتياجات الدولة الجديدة، لهذا واجهت الدولة مشكلة أن مواد الكتابة كانت غير عملية، لكن هذه المشكلة قد حلت بفتح مصر والتعرف على مادتين هما: القباطي والبردي.[2]

6 -القباطي: هو نوع من النسيج المصري كان يتخذ من الكتان، وكانت هذه المادة التي عرفها العرب بعد فتح مصر أيسر في الكتابة من كل المواد السابقة.[3]

7 -البردي: من فصيلة السعديات، وكان الورق يتخذ من لبابه ثم ترص بجوار بعضها مع تداخل أطرافها على قطع من القماش، فوق سطح مستو، ثم توضع فوقها شرائح أخرى بشكل عمودي، وبنفس الطريقة السابقة، ثم تدق بمطرقة من خشب وتوضع هذه الشرائح لمدة معينة حتى تجف وتتماسك بشدة، وبعد ذلك يتم صقلها.[4]

وبعدها ظهر الورق كمنافس للبردي مما ساعد على تطور صناعة المخطوطات، ويعود الفضل إلى الصينيين في القرن الأول الميلادي، وقد نقل المسلمون صناعة الورق عند تمكنهم من الإستلاء على سمرقند سنة 751م واستبقوا عدد من أهل الصين من صناع الورق الذين قاموا باطلاع العرب على أسرار صناعته ومنذ ذلك الوقت انتشرت صناعته[5]

[1] - مؤسسة أعمال الموسوعة .**المرجع السابق**. ص .448 -449.

[2] - المسفر، عبد العزيز بن محمد. **المرجع السابق**. ص .24 .

[3] - النشار، السيد السيد**. في المخطوطات العربية** . **المرجع السابق**.ص. 7.

[4] -عبيد الرحمن مؤذن، عبد العزيز**. فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني**. **المرجع السابق**. ص . 20.

صناعته[1] إلى بغداد ثم سوريا ومصر والمغرب العربي ثم إلى الأندلس التي كان لها الفضل في نشر صناعة الورق في أوروبا. [2]

2-2_2 تطور أدوات كتابة المخطوطات العربية:

نجد أن تطور أدوات الكتابة كان مواكبا لتطور الحياة وظروف المجتمع، حيث أن العرب كانوا يستعملون أدوات وآلات حادة، ينقشون بها أفكارهم وكلماتهم في الحجارة والمواد السميكة، وهذا لايدل على أن العرب لم يستعملوا القلم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وقد دل على ذلك في القرآن الكريم،حيث يقول تبارك وتعالى﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ ﴾[3]

ومن أهم هذه الأدوات نجد:

1. **القلم:** حيث عرف العرب منه أنواع كثيرة، منها قلم السعف، وقلم العاج، وقلم القصب، والريشة المعدنية، وأفضلها وأكثرها شهرة القلم المصنوع من القصب، وذلك لسهولة بري ريشته لتكون ذات سماكة معينة، مسطحة الوجه، وذات شق في الوسط لتسمح بانتقال الحبر من القلم إلى الورق.[4] ومن لوازم الأقلام نجد:

1. **المدبة:** وهي السكين الذي تبرى به الأقلام.
2. **المقط أو المعصمة:** وهي قطعة صلبة من الحجارة أو الرخام يبرى عليها القلم لاستواء البري.
3. **المقلمة:** وهو المكان الذي توضع فيه الأقلام.
4. **المفرشة:** وهي قطعة من خرق الكتان أو الصوف تفرش تحت الأقلام

---

[1] -مؤسسة أعمال الموسوعة. **المرجع نفسه**. ص .449.

[2] -مؤسسة أعمال الموسوعة. **المرجع نفسه**. ص .449.

[3] -سورة العلق، الآية رقم 3 و4

[4] -قنديلجي، عامر؛ عليان، ربحي؛ السامرائي، ايمان. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. **المرجع السابق**. ص .88.

5. **الممسحة** :وكانت تتخذ من خرق متراكمة ذات وجهين من صدف أو حرير أو غير ذلك من نفس القماش، يمسح بها القلم عند الفراغ من الكتابة، حتى لا يجف عليه الحبر فيفسده.[1]

6. **الأحبار**: تعني المواد التي تترك أثرا وهي غالبا صبغات كيميائية معدنية أو عضوية تختلف في درجة ثباتها ولمعانها وقابليتها للتأثر بالماء والمحاليل الأخرى، وتعرف بالمداد.[2]

ولقد صنع العرب المداد من الدخان، العفص، والصمغ، وقد استعمل حبر الدخان للكتابة على الورق بينما استخدم الحبر الصيني للكتابة على الرقوق ولقد نجح العرب المسلمون في ابتكار أنواع كثيرة من الأحبار تتناسب مع طبيعة المخطوطات والأوراق المستخدمة في ذلك الوقت.[3]

8 **المحبرة**: وهي الدواة وكانت تصنع من الخشب والمعادن كالنحاس والحديد.[4] وتستعمل لوضع الحبر ويراعى أن تكون ذات شكل مستدير وليس مربعا.[5]

2-2-2 تطور الكتابة:

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الكتابة لم تكن مجهولة لدى العرب في جاهليتهم، فهم قد سجلوا بها عهودهم ومواثيقهم وكانوا يحاولون الكتابة حفرا على الصخور وينقشون الحجارة، وكانت الكتابة معروفة في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام لكنها كانت لفئة قليلة من الناس ولم تكن تستعمل إلا في أضيق الحدود، ربما لأنهم أمة تعيش حياة بدائية بسيطة، وكان الإسلام هو الذي فك أسرها، وانطلق بها على طريق التطور، فهي لم تأخذ

---

[1] -قنديلجي، عامر ابراهيم.**مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت**. **المرجع السابق**. ص .53.

[2] -السيد يوسف، مصطفى مصطفى. **صيانة المخطوطات علما وعملا**. القاهرة: عالم الكتب، 2002. ص. 35.

[3] - مؤسسة أعمال الموسوعة. **المرجع السابق**. ص.449.

[4] - النشار، السيد السيد. **في المخطوطات العربية. المرجع السابق**. ص.12.

[5] -عبيد الرحمن، عبد العزيز. **فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني**. **المرجع السابق**. ص.113.

دورها الكبير، ففي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم شهدت الكتابة انتشارا وتوسعا بين كافة أفراد المجتمع.[1] فالكتابة لم تأخذ دورها الكبير إلا عندما قرر الخلفاء الراشدون، تدوين القرآن الكريم، وكان ذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. في منتصف القرن السابع ميلادي.[2]

2-3- الملامح المادية والفنية للمخطوطات العربية.

2-3-1. الملامح المادية لمخطوطات العربية: يقصد بالملامح المادية للمخطوط العربي، الكيان المادي، الذي يتكون منه، وهو: صفحة العنوان، والاستهلال أو المقدمة، والخاتمة، وعلامات الترقيم، الهوامش ومسطرة المخطوط، والاختصارات، وبيانات التوثيق.[3]

1 **صفحة العنوان:** نجد أن غالبية المخطوطات العربية والتي أمكن الإطلاع عليها، ما يدل على أن العنوان كان يرد إما في بداية المخطوط أو في نهايته، أو قد لا يرد إطلاقا لا في البداية ولا في النهاية، وغالبية المخطوطات لا يذكر عنوانها مستقلا في الصفحة الأولى بل تحتوي على ما يسمى بالاستهلال.[4]

2 **المقدمة(الاستهلال):** لا يخلو أي مخطوط من المخطوطات العربية من المقدمة، إذ بدأها يكون بالبسملة والحمدلة والدعاء والصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وسلم، ثم يسترسل في موضوعه، وتتكون المقدمة من أمور عدة تكشف عن خفايا المخطوط وأسراره وهي: عنوان المخطوط، اسم المؤلف، موضوع وهدف الكتاب، المنهج الذي اتبعه في كتابه.[5]

---

[1] -عبد الستار، الحلوجي. **المخطوط العربي.** الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1978. ص. 21.

[2] -قندلجي، عامر ابراهيم؛ ربحي، مصطفى عليان. **المرجع السابق.** ص.47 .

[3] - المشوخي، عابد سليمان. **التزوير والانتحال في المخطوطات العربية.** الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001. ص.61.

[4] - شعبان، عبد العزيز. **موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات.** الرياض: دار المريخ،1991. ص.538.

[5] - الحساني، حسين جهاد. **المخطوط العربي: تاريخه، صنعه، تطوره.** مجلة ينابيع. ع.23، 2008. ص.121.

3 **عناوين الفصول والعناوين الفرعية:** تكتب عناوين الفصول في المخطوطات داخل النصوص، دون تمييز في بادئ الأمر ثم بدؤوا بعد ذلك يخصونها بتكبير الخط حيث كان الخط الكوفي هو الخط المفضل لكتابة عناوين الفصول، وبعد ذلك اعتنوا بعناوين الفصول حيث أصبحو يكتبونها بلون مغاير للون المداد المخصص لكتابة النص كالأحمر أو الأخضر.[1]

4 **الهوامش:** هي المساحات البيضاء التي تترك حول المتن في صفحات المخطوط وعادة ما تكون هذه المساحات متساوية في المخطوط الواحد وذلك لتوازي بدايات ونهايات السطور ولتساوي عددها في الصفحة الواحدة.[2]

5 **تسطير الصفحات:** لم يكن للمخطوط العربي معيار موحد لعدد السطور، بل كان الأمر متروكا للناسخ نفسه ومن هنا يختلف عدد السطور في الصفحة الواحدة، من مخطوط لآخر، كذلك من اختلاف عدد السطور من صفحة إلى أخرى في المخطوط الواحد.[3]

6 **الترقيم:** ينعدم ترقيم الصفحات في المخطوطات سواء على المستوى الصفحات أو على مستوى الأوراق، لكن الطريقة المتبعة في هذا المجال هي المعروفة بنظام التعقيبات، أي نكتب أول كلمة في الصفحة اليسرى في نهاية الصفحة اليمنى وبهذه الطريقة يتمكن المجلد من تجميع صفحات المخطوط.[4]

7 **الاختصارات:** ومن مميزات المخطوطات القديمة، وجود اختصارات لبعض الكلمات

---

[1] -مزلاح، رشيد. **الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق.** ماجستير: جامعة منتوري- قسنطينة-. 2006. ص.15.

[2] - النشار، السيد السيد. **في المخطوطات العربية. المرجع السابق.** ص.29.

[3] -شعبان، عبد العزيز. **موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق.** ص. 311.

[4] -مزلاح، رشيد. **المرجع نفسه.** ص. 16.

كاستعمال "ثنا" بدلا من "حدثنا" و"أنا" بدلا من "أخبرنا" و"اه" بدلا من "انتهى".

وكان اختصار الصلاة على النبي مكروها.[1]

8 المقابلات والمعارضات: لفظان يعبران عن معنى واحد، وقد أطلق للدلالة على عمل علمي في غاية الأهمية، يتم بعد انتهاء الطلبة من الاستماع إلى شيوخهم أو الرواة الذين يردون إلى الحواضر الإسلامية ، لاسيما في مواسم الحج.[2]

9 السماعات: هي صورة من الصور التي عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية التي تمنح اليوم، وهي ظاهرة جيدة في أن يثبتو في آخر الكتاب أو صدره أو في ثناياه أسماء الذين سمعوه على مصنفة أو على عالم غيره.[3] بمعنى تحدث المتحدث فجبر سواء كان شفاها من المتحدث أو قراءة من كتاب.

10 – الإجازات: هي إذن الشيخ في الرواية عنه، إما بلفظه وإما بخطه، والإجازة في المخطوطات العربية إقرار خطي ، يرد في كثير منها في نهاية النص، أو على أغلفة الكتب، أو في نهاية الأجزاء، وربما تأتي في بداية المخطوط.[4]

11 – نهاية(خاتمة) المخطوط: تشمل خاتمة المخطوط جزءا هاما منه حيث أن المؤلف يذكر فيها عبارة أو بيت شعري، يدل على انتهاء النص، وتحتوي الخاتمة على اسم الناسخ، ومكان النسخ، تاريخ النسخ، باليوم والشهر والسنة في كثير من الأحيان.[5]

---

[1]-قنديلجي، عامر ابراهيم. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت**. **المرجع السابق**. ص. 58.

[2]-المشوخي، عابد سليمان. **أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،1994. ص.47.

[3]-الطباع، إياد خالد. **المخطوط العربي: دراسة في أبعاد الزمان والمكان**. دمشق: وزارة الثقافة، 2011. ص.69.

[4]- المشوخي، عابد سليمان. **المرجع نفسه**. ص.102.

[5]-مولاي، محمد. **المخطوط والبحث العلمي**. ص.126.

2-3-2. الملامح الفنية للمخطوطات العربية:

1. **الزخرفة والتذهيب:** لقد أولى العرب اهتمامهم بالصور والزخرفة خاصة زخرفة المخطوطات وتحليتها بالصور والرسومات. ولقد بلغت تطورا كبيرا في أوائل القرنين الرابع والخامس الهجريين حيث كانوا يعتنون بمخطوطاتهم وكتبهم عناية فائقة وتزيينها بالصور الملونة والمذهبة، وتوجد نصوص تؤكد على أن العرب عرفوا المخطوطات والكتب المصورة عن طريق الفهرس.[1] وكان طبيعيا أن يبدأ فن الزخرفة في المخطوطات العربية بدايات متواضعة، فكانت توضع في نهايات الفصول فواصل زخرفية بسيطة كأن تكون صفا من النقط أو شريطا رفيعا بداخله خط أو بضعة خطوط متعرجة. ولم تلبث تلك الزخارف البسيطة أن ازدادت بمرور الزمن تعقيدا واختلطت فيها الأشكال الهندسية بالزخارف النباتية.[2]

أما الحديث عن التذهيب فقد دخل هذا النوع من الفنون على المخطوطات العربية منذ القدم، وكان المصحف الشريف هو الكتاب الوحيد الذي ارتبط به التذهيب منذ نشأته عند العرب المسلمين، ويأتي التذهيب بعد الكتابة والتزيين بالصور والرسوم التي يمر بها إعداد المخطوط، وقد أقبل الكثير من العلماء والفقهاء على تعلم فن التذهيب إلى درجة من الإتقان ووصل بهم الأمر إلى تذهيب جلود المخطوطات التي كانت دقة في المهارة الفنية والجمال.[3]

2. **التجليد:** لقد مر فن التجليد بين أيدي الفنانين المسلمين في مراحل عديدة، فاستعمل المجلدون في أول الأمر لوحين من الخشب جمعت بينهما أجزاء القرآن الكريم أو

---

[1] حافظي، زهير. **فهرسة ورقمنة مخطوطات مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.** 2012. Cybrarians journal ع. 28، مارس 2012. 30 ديسمبر .متاح على: http://www.cybrarians.info

[2] _الحلوجي، عبد الستار. **المخطوط العربي.** ط.2. المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح، 1989. ص.203.

[3] -مراد، أميرة. **المخطوطات والطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية** . ماستر: علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، 2013. ص.18.

بعضها، وجاءت الخطوة الثانية في فن التجليد عندما استبدلت ألواح الخشب بصفائح البردي وقد بلغ درجة عظيمة من التقدم والازدهار باستخدام زخارف عربية اشتهر بها العرب، حيث لم يكتف المجلدون بمهاراتهم الفنية على الغلاف الخارجي للمخطوط، وإنما امتد إلى الوجه الداخلي للغلاف، فأصبح هو الآخر يجمل بالزخرفة والألوان.[1]

2-4- أنواع المخطوطات:

تصنف المخطوطات إلى عدة أصناف، حيث تقسم حسب:

2-4-1. حسب اللغة:

أ. **المخطوطات العربية:** وهي المخطوطات التي كتبت بأي نوع من أنواع الخطوط العربية.

ب. **المخطوطات العبرية:** وهي تعتبر صورة من صور المعارف اليهودية، وبطبيعة الحال. فهي مكتوبة بالخط العبري، وتحمل ملامح مادية مشتركة.

ت. **المخطوطات الفارسية:** هي التي كتبت باللغة الفارسية، ولها خصائصها الفنية، التي تميزها عن باقي أنواع المخطوطات الأخرى من حيث التجليد والزخرفة.[2]

2-4-2- حسب التاريخ: حيث تصنف حسب تاريخ التأليف إلى:

أ. **مخطوطات قديمة في الشرق الأدنى:** وتشمل مخطوطات قدماء المصريين، واليونان من القرن الثامن والعشرون قبل الميلاد إلى القرن الرابع للميلاد.

ب. **مخطوطات الشرق الأقصى القديم:** وتشمل المخطوطات الورقية ومخطوطات ورق النخيل.

---

[1] -الطباع، اياد خالد. **المخطوط العربي: دراسة في أبعاد الزمان والمكان**. **المرجع السابق**. ص.182-192.

[2] _مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي.المرجع السابق**. ص. 105-106.

ت. **المخطوطات في القرون الوسطى:** كان الورق الجلدي والرق المادتين الأساسيتين للكتابة.[1]

2-4-3- حسب الحامل: حيث تصنف حسب المادة التي كتب عليها.

أ. **مخطوطات ورق البردي:** تمثل المادة الأساسية لقدامى المصريين واليونان والرومان.

ب. **مخطوطات الألواح الطينية:** ويعتبر قانون حمورابي، المحفوظ في متحف اللوفر بفرنسا أفضل مثال على هذا النوع من المخطوطات .

ت. **المخطوط الرقمي:** وهي المخطوطات المحمولة على أوعية تكنولوجية حديثة بأنواعها، نتيجة عملية الرقمنة.[2]

2-4-4-حسب النسخ:

أ. **المخطوط الأصلي:** أو المخطوط الأم وهو الذي كتب بخط المؤلف.

ب. **المخطوط المنسوب:** وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه فهو بنفس الدرجة من الصحة.

ت. **المخطوط المبهم:** ويمكن تسميته المقطوع أو المعيب لأنه لا يرتفع بنسبة إلى المخطوط الأم، وصحته غير موثوق بها.

ث. **المخطوط المصور:** هذا النوع يتطلب معرفة بأمور التصوير، وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتعبيرات كتابية.[3]

---

[1] -قندلجي، عامر إبراهيم؛ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، ايمان فاضل. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت، المرجع السابق.** ص.48.

[2] -مولاي، أمحمد. **من المخطوطات الورقية بالخزانات الشعبية(الزوايا) إلى المكتبة الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات-الجزائر-(أدرار).** في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات" مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية" .جدة 17-20 نوفمبر2007، ص. 9.

[3] -محمد الشريف، عبد الله. **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.** الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 2007. ص.410.

2-5- المخطوطات العربية في العالم والعالم العربي:

2-5-1- في العالم:

لجأ بعض المهتمين بالمخطوطات العربية إلى التقدير والتخمين ، لأعداد المخطوطات العربية في مكتبات العالم، ومنهم كوركيس عواد، الذي قدر ما تضمه المكتبات في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، بما لا يقل في جملته عن 60 ألف مخطوطة، تحتوي مكتبة الكونغرس منها على 1500 مخطوطة، بينما قدرها صلاح الدين المنجد بما يقارب 80 ألف مخطوطة.[1]

ألمانيا: فيقول بيرسون أن ألمانيا تعتبر أغنى الأقطار الأوربية، بالمخطوطات العربية وفيها نحو 14250 مخطوط.[2] متواجدة بكل من مكتبة برلين ، مدينة ليبرغ، هامبورغ، مكتبة ميونيخ.[3]

روسيا: يقدر بعض الخبراء أن هناك حوالي 80 ألف مخطوطة عربية، في المكتبات الروسية ومن أهم المكتبات التي تقتني مخطوطات عربية هناك: مكتبة معهد الدراسات الشرقية في طسنقند ، مكتبة ليتنرغراد العامة، مكتبة لينين في موسكو.[4]

بريطانيا: تحتوي المكتبات البريطانية الكثير من المخطوطات الإسلامية ومنها المخطوطات العربية، إذ تقدر بحوالي 20 ألف مخطوطة ومن أبرز هذه المكتبات: المكتبة البريطانية، مكتبة جستر بيتي في دبلن –ايرلندا– وبها نحو2500 مخطوطة عربية، مكتبة برمنجهام وفيها أكثر من ألفي مخطوط.

---

[1]-مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي. المرجع سابق**. ص.127.

[2]-قندلجي، عامر؛ عليان، ربحي؛ السامرائي، ايمان. **المرجع السابق**.ص. 98.

[3]- محمد الشريف، عبد الله محمد. **المرجع السابق**. ص.435.

[4]-المسفر، عبد العزيز بن محمد. **المرجع السابق**. ص.113.

فرنسا: تزخر المكتبات الفرنسية بالكثير من المخطوطات، قدرت ب 30,000 مخطوط من الرق والجلد والبارشمنت، و280,000 مخطوط ورقي وقدرت المخطوطات العربية منها 8500 مخطوطة عربية.[1]

ايطاليا: يقدر عدد المخطوطات العربية في المكتبات الايطالية بحوالي8500 مخطوط ومن أشهر المكتبات مكتبة الفاتيكان في روما، مكتبة فلورنسا بالبندقية، مكتبة الأميروزبانا في ميلانو.[2]

ألبانيا: نقلت المخطوطات العربية والعثمانية والفارسية من جميع ألبانيا إلى المكتبة المركزية تيرانا عام 1950، ولكن سوء حظ المخطوط العربي في ألبانيا وربما لحسن حظ افتقار المكتبة المركزية في تيرانا، لمن يحسن اللغة العربية والعثمانية، والفارسية، بشكل جيد الأمر الذي قلل شأن الاهتمام بها، إلى حد بعيد.[3]

تركيا: يقول هلموت اسطنبول تحتوي أكثر من 124 ألف مخطوط وفي تركيا بشكل عام أكثر من 200 ألف مخطوطة.[4]

الولايات المتحدة الأمريكية: يقدر عدد المخطوطات في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 30 ألف مخطوط ومن أهم المكتبات التي تحتوي المخطوطات العربية مكتبة جامعة برنستون بنحو 9آلاف مخطوطة وقد صدر بشأنها الفهرس الذي أعده لتمان، يصف فيه ثلاث مائة مخطوطة، كما تضم مكتبة الكونغرس في واشنطن 1549 مخطوطة، المكتبة

---

[1] - مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي**. **المرجع نفسه.** ص . 127.

[2] -محمد الشريف، عبد الله محمد. **المرجع السابق**. ص.435.

[3] -محمود، الأرناؤوط. **المخطوطات العربية في ألبانيا**. دمشق: دار الفكر، 1993. ص. 09.

[4] -قندلجي، عامر ابراهيم؛ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، ايمان فاضل**. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت. المرجع السابق**. ص60.

العامة في نيويورك 273 مخطوط عربي.[1]

الهند: تنتشر بالهند مكتبات تضم مخطوطات تضم مخطوطات كغيرها من دول العالم وأهمها: مكتبة دار العلوم لندوة العلماء لكناو، حيث يوجد بها 4500 مخطوطة باللغة العربية والفارسية والأردنية وأكثرها عربية.[2]

2-5-2- في العالم العربي:

الجزائر:تنتشر مراكز المخطوطات، في ربوع الوطن، شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، حيث لا يمكن القول أنها موجودة في منطقة، دون سواها باستثناء الفارق الكمي، حيث تعد منطقة الصحراء الكبرى الجزائرية من أغنى المناطق بالمخطوطات، إذ نجد في مراكزها العلمية على اختلاف أنواعها، شتى ضروب المعرفة الإنسانية.[3] وهي ماتزال مجهولة لدى الباحثين والطلبة وما عرف منها عدد قليل، لأن البحث في مجال التراث المخطوط، محفوف بجملة من العوائق.[4] ومن أهم هذه المراكز:

- مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة: عدد المخطوطات

719 مخطوطة، قسم من هذه المخطوطات كان في مكتبات خاصة، ولما أنشأت الجامعة قدم هدية لمكتبتها وهي موزعة حسب مصادر جمعها كما يلي:

✓ مكتبة الشيخ خير الدين نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين وفيها 16 مخطوط.

---

[1] -عبد الجبار، عبد الرحمن. **تسريب التراث العربي المخطوط إلى المكتبات الأوربية والأمريكية**. مجلة آفاق للثقافة والتراث. س. 8.ع. 31. أكتوبر 2000. دبي: مركز جمعة الماجد،2000. ص.56.

[2] -بن زغيبة، عز الدين. **مكتبة دار العلوم لندوة العلماء لكناو**، الهند. مجلة آفاق للثقافة والتراث.س.14. ع.15. يناير 2007. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،2007. ص.04.

[3] -عوفي، عبد الكريم. **مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري: إقليم توات نموذجا**. مجلة آفاق للثقافة والتراث.س. 9ع.34. يوليو2001. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. 2001. ص.113.

[4] -عوفي، عبد الكريم. **التراث الجزائري المخطوط بين الأمس واليوم**. مجلة آفاق للثقافة والتراث. س.5. ع. 20-21، أبريل 1998.دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،1998. ص.107.

- ✓ مكتبة الشيخ صالح بن العابد 47 مخطوط.
- ✓ مكتبة الشيخ ابن الموهوب محمد المولود 6 مخطوطات
- ✓ مكتبة الشيخ محمد الهادي 36 مخطوطا.[1]

- مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة منتوري بقسنطينة: وهي قليلة عددها 48 مخطوط بعضها مجامع، قسم من هذه المخطوطات لعلماء جزائريين.
- مخطوطات مكتبة جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية بأدرار: يوجد بها عدد كبير من المخطوطات.
- مخطوطات مكتبة جامعة الجزائر: فيها أكثر من ثلاثة آلاف مخطوطة عدا تلك التي أحرقت أيام الإحتلال الفرنسي، صنع لها المستشرق الفرنسي كاتيان فهرس ونشره في باريس سنة1980.[2]
- المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة: حيث وصل آخر إحصاء بالإضافة إلى الاقتناء الأخير، الذي قامت به المكتبة الوطنية الجزائرية، في سنة 2006، إلى 3853 مخطوط.[3]

ومن المراكز الغير الرسمية تتمثل في الخزانات الشعبية والتي من بينها: خزانة الزاوية العثمانية، مكتبة زاوية مولى القرقور سريانة، والتي قد أعد لها عبد الكريم عوفي فهرسا لستة وستين مخطوطا، وزاوية ابن عبد الصمد بولاية باتنة، مكتبة الشيخ نعيم النعيمي بقسنطينة، مكتبة زاوية الشيخ الحسين، بسيدي خليفة بولاية ميلة، ومكتبات وادي ميزاب التي تفوق المائة، ومكتبة زاوية الهامل ببوسعادة.[4]

---

[1] -فعرور، سلمى؛ عياش، سمية. **المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتاحتها للمستفيدين**. ماستر: تخصص تقنيات أرشيفية. جامعة منتوري: قسنطينة، 2010. ص.18.

[2] -سمية، صادقي. **مراكز المخطوطات ودورها في كتابة الجزائر مابين 1830-1962 منطقة الزيبان أنموذجا**. مذكرة ماستر: التاريخ المعاصر. جامعة بسكرة، 2012. ص.50.

[3] -مولاي. أمحمد، **المخطوط والبحث العلمي.المرجع السابق**. ص.132.

[4] -مولاي، أمحمد.المخطوط والبحث العلمي. **المرجع نفسه**. ص.132.

السعودية: تتوزع المخطوطات فيها على ثلاثة أنواع:

- المكتبة القديمة منذ القرن الثالث عشر للهجري، وهي تلك التي تحتوي على مخطوطات وجدت فيها منذ تأسيسها.
- المكتبة الحديثة: وهي التي تكونت مجموعاتها المخطوطة منذ بداية التسعينيات الهجرية عن طريق الشراء والإهداء والتصوير.
- المكتبات الخاصة: وهي المكتبات التي تحتوي على مخطوطات لا تزال في حيازة أفراد من أبناء المملكة.[1]

تونس: تتوزع المخطوطات فيها عبر مجموعة من المكتبات: مكتبة الجامع الكبير بالقيروان. مكتبة جامع الزيتونة، المكتبة العبدلية، المكتبة الوطنية بتونس.

السودان: تشكل المخطوطات ، جزءا هاما من تراث سائر الأمم المتحضرة ومن هنا ينبع اهتمام دار الوثائق القومية السودانية، بجمعها وصيانتها وحفظها، وتسيير سبل الإفادة منها، عن طريق تصنيفها ، وفهرستها ونشرها والإعلام بها.[2]

الإمارات: خاصة وأن لها مركز جمعة ماجد للثقافة والتراث، حيث تم إنشاءه للحفاظ على التراث الإنساني بوجه عام وتراث وحضارة دولة الإمارات بشكل خاص.[3]

---

[1] - ساعاتي، يحي محمود. **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام 1408ه**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. س.10. 1993.ص17.

[2] -إبراهيم، يحي محمد، كرار علي صالح. **مخطوطات دار الوثائق القومية من مصادر الدراسات السودانية**. مجلة آفاق الثقافة والتراث. س.2.ع .05، يونيو 2005. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2005. ص. 105.

[3] - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث http://www.alittihad.ae/mobile/details.php?id=11420&y=2018

2-6-العوامل المؤثرة على المخطوط:

تشير المصادر العلمية إلى عدد من العوامل الطبيعية والبيولوجية والكيميائية التي تؤثر سلبا على حياة المخطوطات وتعرضها للإصابة أو التلف ويمكن ايجاز تلك العوامل فيمايلي:

أ. العوامل الطبيعية: التي تتمثل في: تغيرات المناخ، التي تؤثر في اختلاف درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة، فالمواد المكونة لأوراق المخطوطات وجلودها تتميز بخاصيتها الهيجروسكوبية Hygroscopic nature، فعند ارتفاع الرطوبة فإن المادة العضوية تمتص الماء، فتؤدي إلى انتفاخ الأوراق، وتخلق جو مناسب لنمو الكائنات الدقيقة، فتسهل إلتصاق الأتربة وغيرها من المواد.

أما الضوء فيلعب دورا في اتلاف المخطوطات، ويظهر أثره على المخطوط بوصفه مصدرا حراريا يساعد على ارتفاع درجة الحرارة من جهة والأكسدة الضوئية نتيجة للموجات القصيرة من الضوء من جهة.

أما ارتفاع درجات الحرارة، فإنه يؤدي إلى جفاف أوراق المخطوطات واصفرارها وسهولة كسرها.[1]

ب.العوامل البيولوجية: أشار المختصون إلى وجود أكثر من سبعين نوعا من الكائنات الحية التي تهاجم المخطوطات، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- القوارض: كالفئران والجرذان وهي من أشد الكائنات خطرا على المخطوطات.
- الحشرات: فهي تتغذى على المواد النشوية التي تدخل في تركيب الورق، فتحدث لها أضرارا كبيرة.[2]

---

[1] -بن حمد الحجي، خلفان بن زهران.**الأساليب المتبعة في ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق في سلطنة عمان. المخطوطات والوثائق العمانية: الواقع والرؤية المستقبلية.** مسقط: جامعة السلطان، 22-23 ديسمبر 2012. ص. 2.

[2] -بن حمد الحجي، خلفان بن زهران. **المرجع السابق.** ص.3.

- الكائنات الدقيقة: تتمثل في الفطريات والبكتيريا، وهي سريعة الانتشار ويكمن ضررها في إفرازاتها اللزجة التي تعمل على التصاق الصفحات ببعضها مما يؤدي إلى طمس الكتابة.[1]

ت.العوامل الكيميائية:تعد المخطوطات من أشد وأسرع المواد تأثرا بالمواد والعوامل الكيميائية التي يحملها الهواء مما يؤدي إلى اصابيتها بالأحماض التي تشكل خطرا على حياتها. ومنها:

- غاز ثنائي أوكسيد الكبريت: ويتضح لنا مدى التلف الذي يسببه من خلال امتصاص غاز ثنائي أكسيد الكبريت الموجود في الجو بواسطة المواد المسامية المصنوعة منها المخطوطات، فيتفاعل هذا الغاز مع الماء الذي يوجد عادة في مسام هذه المواد فيتحول إلى حمض الكبريتيد. فهو مدمر للأوراق والجلود.
- كبريتيد الهيدروجين: حيث يهاجم معادن الفضة والنحاس التي تستخدم في زخرفة أغلفة المخطوطات ويتسبب في اسودادها.
- غاز ثنائي أكسيد النتروجين وغاز الأوزون: فالأول يتسبب في إزالة ألوان الجلود وغيرها من الألياف المصبوغة. والثاني يقضي على السيليلوز في الورق، ويؤكسد الأصماغ الطبيعية التي كانت تدهن بها الأغلفة بغرض اكسابها لمعانا.
- الأدخنة: فهي سريعة الإنتشار ويصعب التحكم فيها، حيث تتخلل أوراق المخطوطات ومخازنها مسببة تبقعها.[2]

---

[1] -بن حمد الحجي، خلفان بن زهران. **المرجع نفسه**. ص.4.

[2] -شاهين ،عبد المعز .**الأسس العلمية لعلاج وترميم و صيانة الكتب و المخطوطات والوثائق التاريخية**.مصر:الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990.ص.8.

خلاصة :

تبين من خلال العناصر المطروحة في هذا الفصل أن المخطوط العربي ركيزة من ركائز الإرث البشري المنقول عبر الأجيال، وقد عني ولا يزال المسلمون بالمخطوطات عناية كبيرة عن طريق إنشاء أماكن خاصة لحفظها من: خزائن ودور ومكتبات ومراكز وملحقات، عبر تطور التاريخ إلى العصر الرقمي، لأنها الطريق الوحيد لحماية هذا الموروث الحضاري والثقافي الحامل لعصارة الإنتاج الفكري العربي، خاصة وأن أسلافنا قد تفننوا في صناعتها وزخرفتها وهيكلتها، واخرجوا أنواعا عديدة منها، فالخط العربي يعد أرقى الخطوط العالمية وهو ما إستدعى إنشاء معاهد وأقسام في العديد من الدول العربية خاصة: مصر والعراق، والمملكة المغربية والسعودية العربية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجزائر، لتعلميه والإبقاء على جماليته الفنية التي تجعل الناظر إليه مندهشا عن كيفيات وأدوات كتابته الدقيقة المتنوعة، مما جعل المخطوط العربي مصدر نفيس للمعلومات عن الأمم الغابرة. لكن لسوء أو لحسن حظه نجده يتناثر في شتى أنحاء العالم، و يتعرض لعوامل قد تؤدي لتلفه.

الفصل الثالث:

عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات العربية

تمهيد:

تكتسي المخطوطات العربية أهمية تاريخية وحضارية عظيمة فهي ذاكرة الأمة و تعتبر الأساس أو خيط الإنطلاق لأبحاث ودراسات جديدة، ولوصول المخطوط لأيدي الباحثين سواء بنسخته الأصلية أو الإلكترونية أو الرقمية على الخط المباشر وجب أن يمر على جملة من عمليات المعالجة الفنية حتى ندعم حمايته وصيانته من مختلف الأخطار التي قد يتعرض لها: من تلف، وسرقة،.. وتوسيع دائرة الإطلاع عليه. وهذا ما سيتم التطرق إليه بشيء من التفصيل في هذا الفصل.

3-1- عملية تصنيف المخطوطات:

3-1-1- مفهوم تصنيف المخطوطات:

يعتبر التصنيف أحد العمليات التي تعتمدها المكتبات ومراكز المعلومات لتنظيم مخطوطاتها فهي في حاجة ماسة إلى تنظيم أوعيتها تنظيما فنيا حتى تتيح للمستفيد الحصول على المعلومات المطلوبة في أقل وقت ممكن وبأيسر الطرق. ولقد وردت تعاريف عديدة لمصطلح التصنيف منها:

يعرف في قاموس مصطلحات جمعية المكتبات الأمريكيةA.L.A: " بأنه سلسلة أو مجموعة من الأقسام مرتبة بنظام معين طبقا لمفهوم أو مبدأ معين أو غرض ما أو طبقا لتآلف بين ذلك كله."[1] وهو "جمع الأشياء المتشابهة وفصل الأشياء الغير متشابهة على أساس إمتلاك الأشياء أو عدم امتلاكها لخصائص مشتركة، وذلك طبقا لخطة منهجية في التصنيف، وأهم صفة أو خاصية في الأشياء ما تتضمنه من معلومات."[2]

وعلى هذا فإن تصنيف المخطوطات هو تقسيمها إلى مجموعات موضوعية بطريقة

---

[1] - موسى،غادة عبد المنعم.**تنظيم و استرجاع المعلومات بين تصنيف مكتبة الكونغرس و التصنيف العشرى العالمي**.مصر:دار المعرفة الجامعية،2016.ص.11.

[2] --موسى، غادة عبد المنعم. **المرجع نفسه.** ص13.

مقننة، ومن ثم تجميع المخطوطات التي تتناول موضوعا واحدا معا في مكان واحد.[1] وبالتالي فالمخطوط يعامل معاملة الكتاب المطبوع، بالنسبة للتصنيف.[2]

3-1-2- أنواع تصنيف المخطوطات:

تصنف المخطوطات وغيرها من أوعية المعلومات تصنيف ببيليوغرافي وهو نوعان:

التصنيف الصناعي أو العرضي: وهو يعتمد على خصائص عرضية أو صفات ليست جوهرية في جمع مواد المكتبة وفصلها بعضها عن بعض. فقد يتم ترتيب هذه المواد وفقا للشكل، للون، الحجم، سنوات النشر، المكان، الترتيب الهجائي.[3]

أ. **التصنيف الطبيعي أو العملي:** وهو يعتمد على خاصية جوهرية في تجميع المواد المكتبية. وذلك حسب موضوعاتها بطريقة منظمة تجعل الحصول عليها أمرا ميسورا للقارئ ولموظف المكتبة.[4]

3-1-3-طرق تصنيف المخطوطات: توجد طريقتان لتصنيف المخطوطات:

أ. **الطريقة الأولى:** هي تطبيق نظام عام أو متخصص، وتعد هذه الطريقة مفيدة، عندما تكون مجموعة المخطوطات، صغيرة العدد، والمخطوطات مجرد نوع واحد من أنواع المواد المكتبية، وبالتالي يستخدم نفس نظام التصنيف، المتبع في المكتبة بالنسبة للمواد الأخرى، فإذا كانت المكتبة تطبق نظام تصنيف ديوي العشري، فإنه يمكن إتباع نفس

---

[1] -عبد الهادي، محمد فتحي. **تصنيف المخطوطات العربية : في فن فهرسة المخطوطات : مدخل وقضايا**. ندوة قضايا المخطوطات. القاهرة: معهد المخطوطات العربية.1999. ص155.

[2] - مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي. المرجع السابق**. ص.164.

[3] - بغدادي، محمد أحمد؛ النشار، السيد السيد.**التصنيف العشري لأوعية المعلومات**. الإسكندرية:دار الثقافة العلمية، 2001. ص.27.

[4] - السويدان، ناصر محمد. **التصنيف في المكتبات العربية**. الرياض: دار المريخ،1981. ص.12.

النظام بالنسبة للمخطوطات، وإذا كانت المكتبة تستخدم نظاما متخصصا، لمجموعة متخصصة في موضوع ما، فإنه يمكن استخدام نفس النظام بالنسبة للمخطوطات أيضا.[1]

ب. الطريقة الثانية: هي إعداد نظام تصنيف يختص بالمخطوطات فهي تفيد في حالة مكتبة تحتوي عددا كبيرا من المخطوطات أو في حالة المكتبة التي تقتصر مقتنياتها على المخطوطات.[2]

3-1-4- أهداف تصنيف المخطوطات: يهدف تصنيف المخطوطات إلى:

- ✓ ترتيب المخطوطات في نسق يتماشى واحتياجات المستفيدين.
- ✓ مساعدة القراء على الوصول إليها حسب موضوعاتها.
- ✓ فصل موضوعات المعرفة بعضها عن بعض فلكل موضوع رمز معين.[3]
- ✓ هو الأساس في تنظيم المخطوطات بقصد استخدامها.
- ✓ يحتل التصنيف مركزا هاما بين العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبات في سبيل تنظيم مخطوطاتها وتقديمها لجمهور القراء.
- ✓ يهيئ التصنيف للقارئ والمكتبي مجاميع موحدة متشابهة ذات موضوع واحد، متسلسل تتصل حلقاته بعضها ببعض بعلاقات العموم والخصوص.
- ✓ تقريب العلوم المتشابهة وتسلسلها بعضها مع بعض فيتألف من مجموعها حجم واحد لا يتجزأ وهذا العمل شاق.[4]
- ✓ التصنيف للتسجيلات البيبليوغرافية في شكل مقروء آليا يتيح بعدا جديدا للبحث

---

1 - مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي**. **المرجع السابق**. ص.164.

2 -عبد الهادي، محمد فتحي. **تصنيف المخطوطات العربية**. **المرجع السابق**. ص.157.

3 - حسن، صالح ابراهيم؛ الورغي، ابراهيم أمين. **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف**. عمان: مؤسسة الوراق،2014. ص.353.

4 -غرام، برجس. **مدخل إلى علم التصنيف في المكتبات**. د. ب: مطابع الصباح، 2000. ص.68.

الموضوعي، إذ أن التصنيف المستخدم للترفيف يتيح تتابعا طويلا واحدا فقط للترتيب الموضوعي.

✓ تحقيق التوازن بين مقتنيات المكتبة أو مركز المعلومات في الموضوعات المختلفة ويكشف عن مواضيع النقص والضعف في تلك المقتنيات كي تعمل المكتبة على تلاقيها.[1]

3-1-5- بعض الإعتبارات الخاصة بتصنيف المخطوطات العربية:

يتطلب تصنيف المخطوطات الأخذ في الاعتبار مايلي:

✓ يتطلب خلفية موضوعية عريضة للمصنف وذلك بدرايته بفن التصنيف ومعرفة جيدة بالتراث العربي.

✓ في حالة وجود مخطوطات تتضمن موضوعات متنوعة وجب على المصنف أن يقرر أيُ الموضوعات هو الغالب.

✓ وجوب معرفة المصنف للغات غير العربية كالفارسية أو التركية، حتى يتمكن من تقرير الموضوعات على نحو دقيق.

✓ الانتباه إلى أن هناك بعض المخطوطات التي تشتمل على حواش أو هوامش أو تذييلات في نفس موضوع المخطوط أو في غيره من الموضوعات.[2]

✓ لا يمكن إعطاء المخطوط سوى رقم تصنيف واحد حتى لو كان يضم أكثر من

---

[1] -بدر، أحمد أنور؛ عبد الهادي، محمد فتحي. **التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية**. الرياض: دار المريخ، 1990. ص.22.

[2] -عبد الهادي، محمد فتحي. **تصنيف المخطوطات العربية**. **المرجع السابق**. ص.157-158.

موضوع.[1] وفي حالة كان التقييم الموضوعي هو المتبع لترتيب المخطوطات على الرفوف، فإنه من الممكن أن يعطي المخطوط أكثر من رقم تصنيف. وذلك في حالة المخطوط الذي يضم أكثر من موضوع.

✓ استخدام المصنف مبدأ التصنيف الضيق ذلك أن التصنيف الواسع بالنسبة للمخطوطات العربية يعنى باستخدام الأجزاء الرئيسية فقط والأستغناء عن التفريعات الدقيقة.[2]

3-1-6-أشهر التصانيف العالمية:

1-تصنيف ديوي العشري: يعد أقدم أنظمة التصنيف الحديثة وأوسعها انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كثير من بلدان العالم من بينها البلدان العربية. ويعود الفضل إلى "ملفيل ديوي" وقد ظهرت طبعته الأولى في 1876 وتوالت إصداراتها حتى الطبعة العشرون وهي التي اعتمدت في كل المكتبات وقد وضعت بعض التعديلات لأجل الموائمة مع الكتب العربية حيث أن ديوي تحيز كثيرا ولم يعطي اللغة العربية أي اهتمام. لذلك قامت المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم مع خبراء المكتبات العربية، وقد وضعت التعديلات في أربع مجالات ضمن تصنيف ديوي المعدل:

-اللغة العربية410 وأصبحت بعد التعديل410-419.

-الأدب العربي810 وأصبحت بعد التعديل810-819.

-الرياضيات210 وأصبحت بعد التعديل 210-219 ثم أصبحت 289.

-التاريخ الإسلامي956 أصبح يستوعب كل التاريخ العربي الإسلامي.[3]

---

[1]-طرشي، حياة. **المرجع السابق**. ص.565.

[2]-عبد الهادي، محمد فتحي. **المرجع نفسه**. ص.159.

[3]-المدادحة، أحمد نافع. **التنظيم والمعالجة الفنية في المكتبات**. عمان : دار المعتز، 2010. ص.ص.44-46.

ويخضع نظام ديوي العشري للتنقيح و التطوير بشكل مستمر بهدف مواكبة الاحتياجات المتطورة في الحصول على المعلومات .

و لقد صدرت طبعته الحادية و العشرون بنسختين تقليدية والكترونية. و تتضمن الطبعة

الالكترونية من Dewey for Windows ومن قرص مضغوط، ومن WebDewey for CORC .[1]

1. التصنيف العشري العالمي:

كان هذا النظام نتيجة مباشرة لمؤتمر دولي عقد في بروكسل عام 1985، حيث أعلن على تأسيس المعهد الدولي للبيبليوغرافيات الذي أصبح فيما بعد الإتحاد الدولي للتوثيق(FID) ودعا في ذلك الإجتماع "بول اتليه" Paul Otlet و"هنري لافونين" المحامين البلجيكيين إلى فهرس بطاقي للمصنفات في العالم ولقد دعت الحاجة إلى وجود تصنيف دولي وقد بنى هذا التصنيف أساسا على نظام ديوي وقد وافق ديوي ذلك شرط أن لا يكون هناك تعديلات رئيسية في هيكله.[2] ونشرت الطبعة الأولى عام 1905 تحت عنوانManuel du Repertoire bibliographique universel واستمرت في ظهور الطبعات وقد صدرت الطبعة الاخيرة في 23 لغة .

2. تصنيف مكتبة الكونغرس:

يعتبر من الأنظمة الحصرية للتصنيف، وقد استعار هذا التصنيف من نظام كتر. استخدم الحروف الهجائية الكبيرة للموضوعات الرئيسية تم استخدام الأرقام العربية للتفريعات. وقد استخدم النظام عشرينا قسما رئيسيا كبير تمثل الأقسام التقليدية بالإضافة

---

[1] تصنيف ديوي العشري, http://www.platform.almanhal.com/Files/2/97344

[2] - أتيم، محمود أحمد. **التصنيف بين النظرية والتطبيق**. ط.2. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998. ص.173.

إلى قسم للأعمال العامة. ويمتاز النظام بالتحديث والشمولية والمرونة والتفصيل وخصائص يتألف النظام من جداول وكل جدول من أجزاء رئيسية.[1]

3-1-7- التصنيف والاسترجاع الآلي:

دلت الدراسات الحديثة بالفهارس على الخط المباشر والاسترجاع الموضوعي منها، على عدم كفاية الوصول الموضوعي لمواد المكتبة وأن هناك قدرا كبيرا من عدم الرضا من جانب المستفيدين بالنسبة للاسترجاع الموضوعي عن طريق هذه الفهارس. فكلما كانت المكتبات تتجه بشكل متزايد نحو الفهارس على الخط المباشر، فهناك اهتمام لتحسين إمكانيات الوصول الموضوعي للبيانات البيبليوغرافية المختزنة بالحاسب الآلي وتشمل استخدام الكلمات المفتاحية ورؤوس الموضوعات الموجودة بالعناوين وقوائم المحتويات، كما أن هناك اهتمام باستخدام التصنيف في الاسترجاع الموضوعي، ذلك لأن التصنيف يقع في خلفية جميع مجالات التفكير، وبالتالي من الطبيعي أن يجد مكانه في نظم الاسترجاع على الخط المباشر.[2]

ولقد أجريت بعض الدراسات للمقارنة بين التحليل اللفظي الذي يعتمد على رؤوس الموضوعات والرمزي والرمزي الذي يتمثل في التصنيف في استرجاع المعلومات باستخدام الحاسب الآلي لتبث إمكانية تفوق الرمز على اللفظ في الاسترجاع الآلي. وينادي اتجاه ثالث بضرورة تكامل الأسلوبين لتحقيق أعلى مستوى من الدقة في الاسترجاع.

وهناك عدة طرق لاستخدام التصنيف في الاسترجاع على الخط المباشر.

-زيادة الدقة في استبعاد الوثائق الغير مرغوب فيها.

-مصطلحات البحث وتركيز البحث في قواعد البيانات.[3]

---

[1] - عودة، محمد مكاوي. **التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: دار الكتاب. 2000. ص50.

[2] - بدر، أحمد أنور، عبد الهادي، محمد فتحي.**التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته، ونظمه وتطبيقاته العملية**. **المرجع السابق**. ص. 116.

[3] - موسى، غادة عبد المنعم. **تصنيف واسترجاع المعلومات بين تصنيف مكتبة الكونغرس والتصنيف االعشري العالمي**. **المرجع السابق**. ص.24.

–معاونة الباحث في عملية التصفح وبالتالي في عملية تركيز البحث.

–استخدام التصنيف في عمليات التجميع والتنظيم.

–استخدام التصنيف في نظم الاسترجاع على الخط المباشر كلغة تحويل.[1]

3-2- عملية الفهرسة:

3-2-1- مفهوم الفهرسة:

"هي عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين بأيسر الطرق وأقل وقت وجهد ممكنين".[2]

ففهرسة المخطوطات هي عملية إعدادها إعدادا فنيا من خلال الوصف المادي ومحاولة إعطاء بيانات على المحتوى والشكل المادي لها لكي تكون في متناول المستفيد بأيسر الطرق.

3-2-2- أنواع فهرسة المخطوطات:

أ. **الفهرسة الوصفية للمخطوطات:** وتتناول وصف الكيان المادي للمخطوط وغيرها من المواد المكتبية.[3]بحيث تتيح التعرف على المخطوطات بسهولة وتكوين صورة واضحة عنها قبل الإطلاع عليها.[4]

الفهرسة الموضوعية للمخطوطات:وهي التي تختص بوصف المحتوى الموضوعي للمخطوطات ومواد المعلومات بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف بحيث

---

[1] - بدر، أحمد أنور؛ عبد الهادي، محمد فتحي. **التصنيف: فلسفته وتاريخه نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية**. المرجع السابق. ص. 119.

[2] - عليان، ريحي مصطفى. **أساسيات الفهرسة: دليل عملى لفهرسة المطبوعات فى المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات**. البحرين: دار الايداع، 1992. ص.7.

[3] - قنديلجي، عامر ابراهيم. **أسس الفهرسة والتصنيف**. الأردن : دار الميسرة،2002.ص.19.

[4] - النشار، السيد. **الفهرسة الوصفية للمطبوعات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1996. ص.9.

يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد.[1]

3-2-3-أشكال الفهرسة:

- **الفهرسة الخاصة:** أي فهرسة أي نوع من المواد بطريقة تختلف عن طريقة الفهرسة لغالبية المواد، فالمخطوطات تعامل معاملة خاصة، فتعني المراكز بفهرستها بشكل مفصل.
- **الفهرسة المركزية:** وهي فهرسة المواد، من قبل هيئة مركزية هدفها الحد من تكرار الجهود في أقسام الفهرسة في العديد من المراكز المعلوماتية.
- **الفهرسة التحليلية:** يستعمل المصطلح للإشارة إلى فهرسة أجزاء من المطبوعات أو الوثائق، لذلك فإن المدخل التحليلي هو مدخل لجزء من مطبوع ما. وتفيد المكتبات ومراكز المعلومات التي ترغب في جمع أعمال المؤلف.
- **الفهرسة التعاونية:** هو اشتراك مجموعة من المكتبات أو مراكز المعلومات في العمل لإنتاج فهارس وذلك للمنفعة المتبادلة.
- **الفهرسة المبسطة:** ويشير المصطلح إلى إنقاص بيانات الوصف، ويقتصر على العناصر الضرورية اللازمة التي تحدد هوية المطبوع.
- **الفهرسة عند النشر:** تعني إثبات معلومات الفهرسة كاملة في المطبوع قبل نشره.
- **الفهرسة المقروءة آليا:** ويعني قيام الهيئة المركزية بفهرسة المواد ومن ثم تسجيل المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بهذه المواد على أشرطة ممغنطة، ومن ثم تزويد المكتبات ومراكز المعلومات بالنسخ من هذه الأشرطة.[2]

---

[1] - عبد الهادي، محمد فتحي. **المدخل إلى علم الفهرسة**. القاهرة: دار غريب. د.ت.ص9.

[2] - قندلجي، عامر ابراهيم. **أسس الفهرسة والتصنيف**. **المرجع السابق**. ص131-140.

3-2-4- عناصر فهرسة المخطوطات: باعتبار أن الفهرسة هي عملية وصف فني لأوعية المعلومات، فالمخطوط نوع من هذه الأوعية، ولا بد للمفهرس من معرفة القواعد الخاصة بها لأنها تختلف عن الأوعية الأخرى، ويمكن حصر بعض هذه العناصر كالآتي:

أ. **العناصر الداخلية:(المحتوى الفكري):** هذه العناصر تشمل كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث أنه إنتاج فكري:[1]

- **عنوان المخطوطة:** يكتب كما هو مكتوب على واجهة المخطوط، أو في مقدمة

الكتاب، أو في آخرها. أو من خلال بعض العبارات الدالة على ذلك. كأن يقول المؤلف أو الناسخ في آخر المخطوط" تم كتابة كذا" ويذكر اسمه صريحا، بعد ذلك يتم التثبيت من هذا العنوان ونسبه إلى مؤلفه وذلك بالرجوع إلى بعض المصادر التي توثق ذلك. وقد نجد أحيانا اختلافا في العنوان بزيادة أو نقصان، فيجب الإشارة إليه في الملاحظات.[2]

- **اسم المؤلف:** نذكر اسم المؤلف كما ورد في المخطوطة دون زيادة، ويتبع بتاريخ

وفاته نضعها بين قوسين، وإذا لم يوجد تاريخ الوفاة نذكر العصر الذي كان فيه ويتم التأكد من أن اسم المؤلف صحيح بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات كمعجم المؤلفين "لكحالة"، أو الإعلام "للزركلي".[3]

- **أول المخطوطة :** يجب الإقتطاف من أول المخطوطة بطريقة توصل إلى الأهداف

---

[1] - العيد، حاج قويدر. **فهرسة وتحقيق المخطوطات في الجزائر: دراسة تطبيقية لمخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية بشمال إفريقيا- جامعة وهران-**. ماجستير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران- ألسانيا-،2012. ص.24.

[2] - العيد، حاج قويدر. **المرجع نفسه.** ص.24.

[3] -المنجد، صلاح الدين. **قواعد فهرسة المخطوطات العربية**. لبنان:دار الكتاب الجديد. 1976. ص62.

والأغراض، ويمكن تحديد هذه العناصر التي تكون منهجا للمفهرس: نقتطف اسم المؤلف لتوثيق نسبة النص إلى صاحبه.

يهتم المفهرس برصد أول جملة من المخطوطة، شريطة أن تكون هذه الفاتحة مميزة.[1] وذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين:

–معرفة مبدئة تماما.

–التأكد من صحة إذا قورن بمخطوطة أخرى.[2]

آخر المخطوطة: يتم فيها تسجيل ما يشعر بانتهاء الكلام وتمام المادة في المخطوطة، دون أن نتعرض للبتر أو النقص، وقد نعني به نهاية النص قبل جرد المتن

أو آخر جملة تسبق اسم الناسخ. وتاريخ النسخ ومكانه، وإن كان جزء لا بد من بيان نهاية الجزء والجزء الذي يليه.[3]

- **اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه:** على المفهرس تسجيل اسم الناسخ وتاريخه.

ومكانه. لأنها من العناصر التي يتم بها تحديد عمر المخطوطة، وان لم يكن المخطوط مؤرخ فيقدر عمره بالإستناد إلى ما قد نجده على صفحته الأولى أو الأخيرة من تملكات أو عبارات، وإذا لم يكن من ذلك فمن خطه فإن لكل عصر خط عرف به.

- **مصادر عن المخطوطة:** يجب أن يذكر المفهرس المصدر الذي أتى منه المخطوط إلى المكتبة.[4]

---

[1] -الشنطي، عصام محمد.**أول المخطوطة وآخرها.ندوة قضايا المخطوطات(2)** تحت عنوان فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا. بتاريخ(27-28 ديسمبر1998). تنسيق: فيصل حفيان. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999. ص.146.

[2] -المنجد، صلاح الدين. **فهرسة المخطوطات العربية**. **المرجع السابق**.ص.63.

[3] - العيد، حاج قويدر. **المرجع نفسه.** ص25

[4] - المنجد، صلاح الدين. **المرجع السابق.** ص.69.

ب. العناصر لخارجية:(الإنتاج المادي):

- **أجزاء المخطوطة وعدد أوراقها وعدد الأسطر وقياس الصفحات:** على المفهرس أن

يذكر رقم الجزء، ويبين تفاصيله وأوجه الإختلاف بينه وبين الجزء الآخر(البداية والنهاية). أما عدد الأوراق فينبغي ذكر عدد الأوراق التي يتكون منها المخطوط وعدد الأسطر في كل صفحة. حيث يعطي ذلك فكرة عن حجم النص. وينبغي ترقيم الأوراق بهدف حصرها والتأكد من عدم فقدان بعضها في المستقبل.[1]

- **نوع الخط وألوان الحبر:** يجب أن يكون واضع الفهرس ملما بأنواع الخطوط، فيذكر

الخط الذي كتب به المخطوط على الصحة. فيذكر لون الحبر وإذا كان هناك عدة ألوان يذكر ذلك.

الغلاف أو الجلد: إن لجلد المخطوط شأن مهم من ناحيتين:

-تحديد عصر المخطوط، إذا لم يكن مؤخرا.

-دراسة تطور صناعة التجليد حسب العصور.[2]

- **ملاحظات وإيضاحات عامة:** قد يتطلب المخطوط الواحد عددا من الملاحظات التي

تدور حول نقاط مختلفة من المخطوطات فهي تساعد على تحديد هوية المخطوط وذاتيته:

-حالة المخطوط إذا كانت جيدة أو سيئة، أو أصيبت بالرطوبة أو البلل.

-إذا كان في هوامشها تعليقات وتصحيحات، وخاصة إذا كانت تلك التعليقات لعالم كبير.

-علامات التملك وتاريخها ، وأسماء المالكين إذا كانو مشهورين ومعروفين.

-إذا كان فيها تذهيب. في أولها أو في أسماء فصولها وأبوابها.[3]

---

[1] - طرشي، حياة. **المرجع السابق**. ص.570.

[2] -المنجد، صلاح الدين. **قواعد فهرسة المخطوطات العربية. المرجع السابق**. ص.67.

[3] -المنجد، صلاح الدين. **المرجع نفسه**.ص.71.

-إذا إنطوى المخطوط على لغات أخرى غير لغة النص الأصلي ويجب التنويه على ذلك.

-إذا ورد العنوان في المخطوط بأكثر من شكل أو صيغة.

-حين ترد على المخطوط في أي موضع سماعات أو انجازات أو تمليكات أو وقف أو هبة.

-يمكن للمفهرس تسجيل خلاصة وافية مركزة من موضوع المخطوط، إذا لم يتضح موضوعه في أي سياق آخر في البطاقة.[1]

3-2-5-الشروط الواجب توفرها في مفهرس المخطوطات:

نرى أن المتخصصين في علم المكتبات يفضلون العمل على المطبوعات لأنها نظيفة و غير معرضة للتلف الذي تتعرض له المخطوطات ولكن في الحقيقة أن التعامل مع المخطوطات له ميزة يتميز بها عن غيره من الأوعية الأخرى لذلك وجب على المفهرس التحلي بالشروط التالية:

- ✓ الميل الى العمل بالمخطوطات.
- ✓ الاستعداد الفني لفهرسة المخطوطات.
- ✓ التحلي بالصبر وعدم اليأس و الثقة في المعلومات التي يقتنيها.[2]
- ✓ الثقافة الواسعة حيث أنها تبدأ ضعيفة و تتسع بالمران.
- ✓ أن يكون المفهرس على علم بالغة و التاريخ و الأدب والدين.
- ✓ أن يكون ملما وعلى دراية كاملة بإجراءات الفهرسة و التصنيف وكيفية استعمال الفهارس والمصادر.
- ✓ معرفة أنواع الخطوط ويأتي هذا بالمران والخبرة.[1]

---

[1] -شعبان ، عبد العزيز خليفة،العابدي، محمد العوض. **موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1991. ص.558-560.

[2] -شرف الدين،عبد التواب.**الفهرسة الوصفية**.**المرجع السابق**.ص.203.

3-2-5-المحاولات العربية لفهرسة المخطوطات:

هناك العديد من المحاولات لوضع قواعد لفهرسة المخطوطات العربية نذكر منها:

- فهرس توفيق الاسكندر، هو فهرس بطاقي ذو وجهين، حيث حجم البطاقة14×24 سم

يحمل وجهها صورتين للصفحة الأولى والأخيرة للمخطوط، وبجانبها اسم لملكية وموضوع المخطوط ورقمه وبعدها تتبع بيانات المخطوطات.[2]

- كتاب صلاح الدين منجد، بعنوان قواعد فهرسة المخطوطات العربية، وهو يتكون من

تسعة فصول،يتناول فيها المؤلف كيفية فهرسة المخطوطات في الفصول الثلاثة

- الأولى مع اقتراحه لبطاقة فهرسية.[3]
- أطروحة ماجستير للدكتور عابد سليمان المشوخي، والتي كانت تحت عنوان"فهرسة

المخطوطات العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، تقترح أيضا نموذجا لفهرسة المخطوطات العربية أحدهما مختصر والآخر مفصل.[4]

2-3-6-قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية للمخطوطات العربية:

مصادر المعلومات: وذلك بذكر المصر الأساسي للمعلومات في المخطوطات.

حقول الوصف:

حقل العنوان و ذكر المسؤولية:و يشمل العنوان ،بيانات المسؤولية.حقل بيانات النسخ.

حقل الوصف المادي :الأبعاد،عدد الأوراق و الأسطر.

حقل الملاحظات : و تشمل:

---

[1]-أبو هيبة ،عزت ياسين.**المخطوطات العربية :فهارسها و فهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية**. مصر:الهيئة المصرية العامة للكتاب،1989.ص.34.

[2]-طرشي، حياة. **المرجع السابق.** ص.571.

[3]-مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي**. **المرجع السابق**. ص.156.

[4]-طرشي، حياة. **المرجع السابق**.ص.572.

اللغة : إذا كانت غير لغة المخطوط.

مصدر العنوان نفسه :إذا كان غير المصر الأصلي.

الوصف المادي:تذكر البيانات المادية التي لم تعطي في اي مكان أخر في الوصف

بيانات المسؤولية:تذكر فيها البيانات غير المسجلة في حقل العنوان.[1]

نجد أن القواعد غطت اغلب البيانات المحتملة للمخطوطات،إلا أنها لم تهتم بذكر أول المخطوطة و آخرها، و اقتصرت هذه القواعد على ذكر طول المخطوط دون العرض وأدرجت هذه القواعد كلا من الناسخ و مكان النسخ في خانة الملاحظات[2]

1-3-عملية التكشيف:

3-3-1-المفهوم: هو أحد أشكال التحليل لمحتوى الوثيقة والتعبير عنه بلغة نظام التكشيف، وذلك بحصر الأفكار أو الألفاظ أو المفاهيم القابلة للتكشيف، ثم بعد ذلك التعبير عن تلك الألفاظ بلغة التكشيف.

ونظام التكشيف عبارة عن مجموعة من الإجراءات والقواعد اليدوية أو الآلية المتبعة في تنظيم محتوى الأوعية.[3]

ومن خلال ذلك نستنتج أن تكشيف المخطوطات ما هو إلا إيجاد مداخل كشافات تقود إلى معلومات معينة في المخطوط من أجل استرجاعها، ويكون التكشيف بإجراءات يدوية أو آلية لتنظيم المحتوى وذلك من أجل استرجاعها.

---

[1]-مولاي ،امحمد. **المخطوط و البحث العلمي.المرجع السابق.** ص.158.

[2]-مولاي،امحمد .**المخطوط والبحث العلمي.المرجع نفسه**.ص.163.

[3]- شريف، محمد عبد الجواد. **التكشيف والمكانز والمستخلصات**. دسوق: دار العلم والإيمان، 2014. ص.16.

3-3-2- خطوات التكشيف:

تتكون خطوات التكشيف من الخطوات التالية:

1. الفحص الدقيق لمصادر المعلومات: أي القراءة الفاحصة للمخطوطات للتعرف على ما تشتمل عليه من معلومات وأفكار.
2. تحليل محتوى المصدر أي المخطوطات ويعتمد هذا على معايير سبق إقرارها.
3. عنونة المفردات المميزة في المصدر بواسطة واصفات أو مصطلحات مناسبة.
4. إضافة رمز لكل واصفة ليدل على مكان وجودها داخل المجموعة لأغراض استرجاع تلك المعلومات.
5. تجميع المداخل الناتجة في كل متماسك مترابط الاتصال مع بعضها البعض.
6. إنشاء نمط العلاقة الداخلية بين الواصفات ويتم ذلك بواسطة الإحالات التوضيحية .
7. تقرير الشكل المادي للكشاف المكتمل.[1]

وتحديد الخطوات والاجراءات المتبعة في عملية التكشيف أمر ضروري لأي مكشف، ولذلك تضمنت المواصفات الدولية المختلفة في مجال التكشيف بنودا تتعلق بالخطوات الواجب اتباعها عند التكشيف، وقد ورد في المواصفة الدولية رقم(5963) الصادرة عن ISO أن عملية التكشيف تنقسم إلى ثلاث مراحل:

- فحص الوثيقة والتعرف على المحتوى الموضوعي.
- تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع.
- ترجمة المفاهيم المختارة إلى المصطلحات المستخدمة في لغة التكشيف.[2]

3-3-3-أنواع الكشافات:

- **كشاف المؤلفين:** ترتب المواد ترتيبا هجائيا، تحت أسماء مؤلفيها سواء أكانو أفراد أو

---

[1] - العناسوه، محمد علي. **التكشيف والاستخلاص والانترنيت في المكتبات مراكز المعلومات**. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009.ص.13.

[2] -العناسوه، محمد علي. المرجع نفسه.ص.20.

هيئات. وكشاف المؤلفين لا يشمل على أسماء المؤلفين فحسب، و إنما يشمل أسماء المترجمين والمحققين والمحررين.

- **كشاف العناوين:** ترتب مداخله حسب العناوين هجائيا، ويعد من أنواع الكشافات الجيدة التي غالبا ما يتعامل بها المستفيدون للبحث عن عناوين بذاتها.
- **الكشاف الموضوعي الهجائي:** تتجمع المواد فيه تحت رؤوس الموضوعات، مخصصة مقننة، ويمكن أن يضم المصطلحات الموضوعية، وأسماء الأشخاص وأسماء الأماكن معا.في ترتيب هجائي واحد.
- **الكشاف المترابط:** يقوم على الربط بين مصطلحين لمفردين أو أكثر ،لإنشاء موضوع جديد.
- **كشاف النصوص:**هو كشاف هجائي لكل الكلمات، أو للكلمات الرئيسية في أي عمل. أو في أعمال أحد المؤلفين، وعادة ما يستخدم هذا النوع، بالنسبة للنصوص بالغة الأهمية مثل: القوانين، والكتب المقدسة،....[1]
- **كشاف الاستشهاد المرجعية:** يتكون هذا الكشاف من قائمة بالأعمال المستشهد بها في الأعمال الأخرى، مرتبة وفقا لنظام معين.
- **كشاف قاموسي:** يشمل على كافة أنواع المداخل، في ترتيب هجائي واحد.
- **الكشاف المصنف:**فيه تجمع المواد وفق رموز أو أرقام نظام التصنيف.[2]

3-3-4-أدوات التكشيف:

لا يمكن للمكشف أن يقوم باعداد كشافاته دون وجود أدوات عمل تساعده على القيام بعمله بدقة ونجاح وهي تنقسم إلى فئتين:

---

[1] - عبد الهادي، محمد فتحي. **التكشيف والإستخلاص: المفاهيم والأسس و التطبيقات**. **المرجع السابق**. ص.26-39.

[2] -عبد الهادي، محمد فتحي. **المرجع نفسه**.ص. 33.

أ. **أدوات التكشيف المرجعية:** تتمثل في الموسوعات ودوائر المعارف، وقواميس المصطلحات، وأدلة الأماكن، والأطالس، ومصادر التراجم، علاوة على أدلة المؤسسات. وغالبا ما تكون هذه الأدوات متوفرة في قسم المراجع بالمكتبات ومراكز المعلومات ويستعين بها المكشف كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويفضل تكوين مجموعة خاصة به تكون في نفس المكان الذي ينجز فيه العمل.[1]

ب. **أدوات التكشيف الفنية:** وهي الأدوات المتصلة بعملية التكشيف اتصالا مباشرا ومن هذه الأدوات:

- **المعايير:** هو عبارة عن وثيقة تتضمن التعريف والشروط والخصائص، أو المقاييس أو الأساليب المعيارية لمادة، أو شيء، أو عملية، أو وسيلة، صادرة من هيئة متخصصة في هذا المجال، وتوجد معايير في مجال المكتبات والمعلومات في مجال التكشيف وجدت إرشادات لتحليل الوثائق ومعايير شاملة في إعداد الكشافات ومن أهم تلك المعايير، المعيار الأمريكي الذي صدر 1993، والمعيار البريطاني الصادر في 1998، وقد صدرت عن الهيئة المصرية العامة للتواجد القياسي وجودة الإنتاج، المواصفة القياسية الخاصة بكشاف المطبوع في أربع صفحات وهي تتضمن: المجال، والتعاريف، وأنماط الكشاف، والتحرير، والعنوان، ومعدل الإصدار، والتصميم الطباعي، والمصطلحات الفنية.[2]

- **أدلة العمل:** هي التي تشتمل على كل الإجراءات والخطوات والمراحل وتكون مزودة بالأمثلة والنماذج التي تشرح وتفسر كيفية الاستخدام والتطبيق. ومن النماذج العربية نجد: الدليل العملي للتحليل الموضوعي التكشيف الصادر عن مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ويتناول الدليل العلاقة بين التصنيف التكشيف، وكيفية إعداد الوصف الببليوغرافي، كما يتناول خطوات تحليل المحتوى الموضوعي،

---

[1] -عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع نفسه**. ص.101.

[2] -عبد الهادي، محمد فتحي. **التكشيف والاستخلاص**. **المرجع السابق**. ص102.

وتكشيف الأنواع الخاصة من المصادر ووثائق الجامعة، وينتهي بمجموعة من الملاحق الهامة.

وهناك أيضا قواعد إعداد كشاف الأهرامات.[1]

- **المكانز**: وهي قائمة بالمصطلحات أو الواصفات أو لرؤوس الموضوعات المتفق

عليها، والتي تستخدم لتقنين وتحديد المفاهيم الموجودة في المصادر وهو قائمة مقننة سابقة الإعداد أو التجهيز للمصطلحات أو لرؤوس الموضوعات أو الواصفات. حيث يمكن الاعتماد على قائمة رؤوس الموضوعات العامة أو المتخصصة الكبيرة أو القياسية. وتعتبر قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى من أهم الأدوات العربية الهامة.

وهناك مكانز أو معاجم عربية وهي معاجم المعاني وليس معاجم الألفاظ مثل: المخصص لابن سيدة والإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى.[2]

بالإضافة إلى هذه الأدوات نجد قوائم رؤوس الموضوعات والملفات الإستنادية.

3-3-5- التكشيف الآلي:

ويقصد به اختيار الحاسب الآلي للمداخل المحررة والمعدة يدويا من قبل المكشفين، ويعتمد على وجود المادة المكشفة مختزنة على وسائط مقروءة آليا حيث يستخدم الحاسب الآلي لتبويب وصياغة وتحديث وتجميع وطباعة الكشافات وهناك عدة طرق للتكشيف الآلي وهي:

- التحليل الإحصائي: يقوم على فكرة أنه كلما كثر عدد مرات استخدام كلمات معينة في الوثيقة فإنها تشير إلى محتويات الوثيقة ومواضيعها وعلى أساس هذه الفرضية فإن الحاسب الآلي يقوم بجمع الكلمات وتجميعها ثم ترتيبها هجائيا وحساب عدد مرات ورودها.

---

[1] - عبد الهادي، محمد فتحي. **المرجع نفسه**.ص.104.

[2] - شريف، محمد عبد الجواد. **التكشيف والمكانز والمستخلصات**. **المرجع السابق**.ص.85.

- تحليل التراكيب والدلالات اللغوية:تحدد هذه الطريقة الدلالات اللغوية التي تساعد في معرفة العلاقات بين الكلمات والمفاهيم وتعتمد هذه الطريقة على التعاون المشترك بين علماء اللغة وعلماء المعلومات.

ومن أبرز أدوات التكشيف الآلي هو المكنز فهو أكثر حداثة. وهو الأداة الرئيسية في عملية التكشيف باعتباره ركيزة الترجمة من اللغة الطبيعية لأوعية المعلومات إلى لغة النظام.[1]

ولقد لاقت اللغة العربية مؤيدين ومعارضين في ادخال الحركات في معالجة الكلمات العربية وانعكس هذا الانقسام إلى تطوير الخوارزميات، التحليل الصرفي في اللغة العربية وليس التكشيف، وقد كان استرجاع المعلومات سببا من اسباب تطوير هذه الخوارزميات، ولكنه كان الهدف الأساسي لتطوير أساليب العربية.[2]

3-4- عملية الاستخلاص:

3-4-1- مفهوم:

هو"عملية التلخيص العلمي للخصائص أو العناصر الجوهرية في مقالة أو بحث أو تقرير علمي أو إداري أو اختراع أو رسالة جامعية أو أي وعاء من أوعية المعلومات"

ولقد عرف محمد فتحي عبد الهادي المستخلص بأنه"تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية، مصحوب بوصف ببيليوغرافي يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة"[3]

---

[1]-النواسية، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء،2000.ص.204.

[2]-مها، أحمد. **التكشيف**.(على الخط) 22-04-2018. 19:16 متاح على الرابط:

http://alyaseer.net/vb/showthread.php?p=87543

[3]-النواسية، غالب عوض. **المرجع السابق**. ص.215.

ومن التعريفين نستخلص أن عملية الاستخلاص هي أحد العمليات المتقدمة التي تقوم بها مراكز المعلومات، وظهرت الحاجة إليه في مجال المخطوطات نظرا لمواجهة الباحثين في اختيار المواضيع ذات الصلة باهتمامهم فالمخطوط قد يحتوي أكثر من موضوع. فالمستخلص هو تمثيل شامل لمحتويات المخطوط.

3-4-2- خطوات اعداد المستخلص:

يمر المستخلص بثلاث خطوات رئيسية وهي:

1. قراءة الوثيقة وتحديد المعلومات البيبليوغرافية فيها: وذلك من أجل تكوين صورة واضحة عن محتوى تلك الوثيقة ويكون فكرة تساعده في حصر وفهم الموضوع، ومن الضروري للقائم بالاستخلاص أن يسجل بعض النقاط أو الملاحظات أثناء هذه القراءة الأولى للوثيقة.

2. كتابة المسودة وإعداد النص: حيث يقوم المستخلص في هذه المرحلة بالاعتماد على ما سجله من ملاحظات أثناء القراءة الأولية. حيث لابد من الاعتماد على استخدام العبارات الطويلة.[1]

3. المراجعة والتحليل: بعد الانتهاء من إعداد المسودة الأولى يجب مراجعة النص الناتج للتأكد من دقته فيما يتعلق باستعمال علامات الترقيم والنحو والصرف والهجاء، وتنظيم أسلوب العرض الذي تستخرج به الوثيقة.[2]

3-4-3- أنواع المستخلصات:

1. المستخلصات الإعلامية:

هو المستخلص الذي يهدف إلى تقديم المعلومات ذات الأهمية الكبيرة الواردة في الوثائق الأصلية للقارئ وعادة ما تكون كافية ولا يتوجب الرجوع إلى الوثيقة الأصلية.

---

[1] -العناسوه، محمد علي. **التكشيف والاستخلاص والانترنيت**. **المرجع السابق**. ص.ص.220-221.

[2] -العناسوه، محمد علي. **المرجع السابق**. ص.221.

2. المستخلصات الوصفية: يتميز بالقصر، لكن محتواه يعطي وصفا عاما للموضوع بصرف النظر عن كمية المعلومات الواردة في المطبوع الأصلي.

3. المستخلصات الوصفية الإعلامية: يتضمن النوعين السابقين وهوالأكثر شيوعا، حيث يعطي فكرة عامة وصفية عن الوثيقة ويعرض مكوناتها ليكون مستخلصا إعلاميا.

4. المستخلصات المصغرة:وهو بمثابة وصف مطول لعنوان المادة، ولا يتضمن سوى مجموعة من الكلمات الدالة أو المفتاحية.

5. المستخلصات الرقمية:يشمل بيانات في شكل جدولي أو رقمي.

6. المستخلصات النقدية: فهو لا يقتصر محتوى الوثائق، وإنما يعمل على تقييم الأعمال والطرق المتبعة في عرضها، كذلك من حيث تناول الموضوع.

7. المستخلصات المتميزة: يتم إعدادها لصالح فئة معينة من المستفيدين، أو من وجهة نظر تخصص معين.

8. مستخلصات المؤلفين: يقوم بإعدادها مؤلفو الأبحاث بأنفسهم.[1]

3-4-3-خصائص المستخلص: يتميز المستخلص بالخصائص الآتية:

1. الاختصار والإيجاز: وهي من أهم الخصائص، وذلك من خلال قلة سطورها وكلماتها عن حجم الوثيقة الأصلية حتى تتحقق الأهداف المطلوبة.
2. الوضوح: يجب أن تتصف المستخلصات بوضوح الهدف والغرض، وضوح العبارات والكلمات ووضوح النتائج.
3. الدقة: أي يكون المستخلص دقيقا في عباراته، فيجب أن تكون البيانات البيبليوغرافية سليمة وليس بها أخطاء.
4. سلامة وصحة العبارات لغويا: فيجب أن تكون الجمل صحيحة، إعرابيا وإملائيا.

---

[1]-النواسية، غالب عوض.**خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق**. ص.ص.219-221.

5. استخدام أسلوب وعبارات المؤلف حتى نضمن صحة المعاني فقد يعبر القائم بالاستخلاص بلغة وأسلوب لا يحمل المعنى الذي يقصده المؤلف.[1]

3-4-4-الإستخلاص الالي:

وفيه يتم تمييز الكلمات المفردة وإحصاء ترددها في النص الذي وردت فيه بعد إستبعاد الكلمات ذات الدلالات العامة ،و لقد بدأ الاهتمام بإعداد المستخلصات آليا منذ أوائل الخمسينات من القرن العشرين نتيجة لتطورين رئيسيين هما:تكنولوجيا الحاسوب و الترجمة الآلية[2]

وفي عام1958 نشر بحثا وصف فيه طريقة لإعداد المستخلصات آليا يتضمن الخطوات التالية:

-وضع المقال أو الوثيقة المراد استخلاصها في شكل مقروء آليا.

-تحليل النص بشكل يكفل تحديد معالم الكلمات والجمل وجعلها قابلة للمزيد.

-الصياغة والطبع للجمل مرتبة وفقا لدورها في المقال الأصلي،هذا مع الأخذ في الاعتبار وجود قائمة استبعاد ،تضم كل الكلمات عديمة الأهمية.

إلا أن الجمل الناتجة عن هذه العمليات قلما تبدو مترابطة و متكاملة فيما بينها ولهذا يرى البعض أن الاستخلاص الآلي بالمصطلح للدلالة على النظام المقترح ،وقد أدى إلى استعمال مصطلح الاقتباس الآلي ،والهدف النهائي من البحث في الاستخلاص الآلي أو الإقتباس الآلي؛هو تمكين الحاسب من قراءة الوثيقة وصياغة مستخلص لها.[3]

3-5-الضبط الاستنادي:

تعتبر مسألة تنظيم المعلومات من أهم المسائل الآن. ذلك أن نتاج العمليات المرتبطة بها يتمثل في أدوات الضبط الاستنادي أو وسائل السيطرة على الإنتاج الفكري

---

[1]-شريف، محمد عبد الجواد. **المرجع السابق**. ص.ص.140-141.

[2]-النوايسة،غالب عوض.**خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**.**المرجع نفسه**.ص.222.

[3]-عبد الهادي،محمد فتحي.**التكشيف والاستخلاص**.**المرجع السابق**.ص.193.

وتقديمه موصوفا ومنظما للباحثين. حيث أصبحت قضية الضبط الاستنادي قضية حيوية، فالمشكلة ليست في توفر المعلومات وإنما في طرق التعرف على المعلومات المفيدة وطرق الوصول إليها.

3-5-1- مفهوم:

"الضبط الاستنادي هو عملية حفظ الثبات في الرؤوس في ملف بيبليوغرافي اعتمادا على ملف استنادي، أو إنشاء الروابط المنطقية بين ملفات الاستناد والملفات البيبليوغرافية، أي بين التسجيلات الاستنادية والفردية وكل التسجيلات البيبليوغرافية التي يستخدم لها الرأس"[1]

كذلك هو"تلك الطرق التي بمقتضاها تستعمل الأشكال المعتمدة للأسماء والموضوعات والعناوين الموحدة...الخ، كرؤوس في ملف التسجيلات البيبليوغرافية بطريقة موحدة طوال الوقت، بالإضافة إلى صيانتها..."[2]

3-5-2- أسباب الحاجة إلى عملية الضبط الاستنادي:

تتبع الحاجة إلى عملية الضبط الاستنادي نتيجة تنوع وتعدد المداخل المستخدمة في الفهرس سواء بالنسبة للأسماء أو لرؤوس الموضوعات التي تشير للشيء نفسه، وذلك للأسباب التالية:

_تغير اسم الشخص أو شكل الاسم، أو استخدام اسم مستعار.

_تشابه اسم الشخص مع اسم شخص آخر.

---

[1] -عبد الهادي، محمد فتحي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة-التصنيف-التكشيف-الضبط الاستنادي**. القاهرة:مكتبة غريب، 1993. ص.110.

[2] -ابراهيم، رانيا رضا السيد، **الملف الاستنادى بالفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تجريبية**. Journal cybrarians. ع48، ديسمبر 2017. 2018-05-15. 23:30.
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=816:ribrahim&catid=317:ongoing&Itemid=93

_تغير عناوين بعض الأعمال، وترجمة بعضها إلى لغات أخرى.

_الاختلاف في أسماء المواضيع، ومعانيها.

_عدم اتفاق المصادر المرجعية في إدخال اسم معين تحت نفس العنصر.

_القواعد والتقنيات غير دائمة وغير واضحة بطريقة تجعل الأشخاص يعتبرونها بنفس الشكل.[1]

3-5-3-أدوات العمل في الضبط الاستنادي:

يعتمد في عملية الضبط الاستنادي على أدوات عمل تساعد على التوحيد والتقنين ومنع الاختلافات، وتعمل على ضبط الدقة والثبات في استخدام أشكال المداخل ونقاط الإتاحة وتتنوع هذه الأدوات طبقا لنوع ملف الاستناد وغالبا ما يتم اللجوء في المكتبات ومراكز المعلومات العربية إلى المصادر التالية:

أ. **قواعد الوصف البيبليوغرافي:** لم تكن القواعد التي كان يعتمد عليها لفترة طويلة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية عربية بالدرجة الأولى، بل أغلبها ترجمات أو تعريبات مختصرة أو مبتورة لقواعد أجنبية، أبرزها قواعد المداخل لجمعية المكتبات الأمريكية وقواعد الفهرسة الوصفية لمكتبة الكونغرس وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. أما العربية فنجد قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية للدكتور محمد الشنيطي ومحمد المهدي.[2]

ب. **القوائم الاستنادية:** حيث تعتبر ملفات الاستناد أنها تضبط الدقة والثبات في استخدام أشكال المداخل أو نقاط الاتاحة الوصفية. وعلى الرغم من محاولات العرب القدامى في هذا المجال إلا أن الأعمال العربية الحديثة محدودة للغاية في الوقت الحاضر. وتعتبر قائمة" مداخل المؤلفين العرب" للدكتور محمد الشنطي وعبد المنعم فهمي أول عمل، حيث

---

[1] -عبد الهادي، محمد فتحي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات. المرجع السابق**.ص. 112.

[2] -عبد الهادي، محمد فتحي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات. المرجع السابق**. ص.127.

تشمل على المداخل الازمة لعدد قليل من الأسماء العربية القديمة: كذلك قائمة"مداخل المؤلفين والأعلام العرب" للسويدان ومحسن العريفي، وأحدث الأعمال لفكري الجزار بعنوان " مداخل المؤلفين والأعلام العرب".

بالاضافة إلى ذلك نجد:

_البيبليوجرافيات الوطنية أو فهارس المكتبات الكبرى.

_مصادر أخرى ككتب التراجم وغيرها.[1]

_تركيبة مارك الاستنادية فهي تحتوي على أشكال معيارية لأسماء الأشخاص، والهيئات والعناوين والموضوعات، وحتى يتم تنفيذ ذلك توفر التسجيلات الاستنادية الضبط الاستنادي.[2]

3-6-ميتاداتا المخطوطات:

3-6-1-رقمنة المخطوطات:

تعتبر عملية الرقمنة أساسية بالنسبة للمكتبات، حيث تسهل عليها عمليات كثيرة في حفظ المخطوطات والكتب النادرة، وبهذه الطريقة تسهل في عملية ايصالها إلى المستفيدين. وتعتبر الرقمنة شكلا متطورا من أشكال التوثيق الإلكتروني في هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بتوثيق المخطوطات، بحيث تتم عملية الرقمنة بنقل الوثيقة على وسيط الكتروني وتتخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صور والرقمنة بشكل نص.[3]

وتترك أهمية الرقمنة بالنسبة للمخطوطات في:

_ حماية المخطوطات العربية بشكل خاص والتراث العربي بشكل عام من الزوال.

---

[1]-عبد الهادي، محمد فتحي.. **المرجع نفسه**. ص.128-130.

[2]-معوض، محمد عبد الحليم. **استيعاب تسجيلات مارك الاستنادية: الفهرسة المقروءة آليا**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. ص.15.

[3]- طرشي، حياة. المرجع السابق.ص.583.

_ حماية المخطوطات من التلف والضياع، حيث تمكن تكنولوجيا الرقمنة من نقل جميع المخطوطات على وسيط إلكتروني، يساعد المستفيد على الاطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي، حيث يقلل من تعرض المخطوطات للتلف.[1]

_ إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الانترنت، يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد بدون جهد وبأقل تكلفة.

_ إن الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوثيق الإلكتروني، يسهل كثيرا استخدام نسخة إلكترونية من المخطوطات بدلا من النسخة الأصلية، ذلك لخصوصية المخطوط.[2]

3-6-2- متطلبات رقمنة المخطوطات:

تتطلب رقمنة المخطوطات عدة عناصر ضرورية هي:

أ. **موارد بشرية:** فرقمنة المخطوطات تتطلب عاملين أكفاء، فمشروع الرقمنة يتطلب عددا كبيرا من العاملين.

ب. **الموارد المالية:** تختلف تكلفة رقمنة الأرصدة الوثائقية باختلاف مشاريع الرقمنة، وهي مرتبطة بممولين لهم تجارب سابقة في هذا الميدان، وهذا مايصعب على المكتبات حصر تكاليف الرقمنة، فهي تبقي تقديرات تقريبية، وذلك حسب الأرصدة المرقمنة[3]

ت. **التجهيزات:**

- **الماسح الضوئي:** هو جهاز يقوم بتحويل أي شكل من أشكال البيانات المتوفرة في

---

[1] -حافضي، زهير. **دور تكنلوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات**.(على الخط المباشر) زيارة يوم15-2-2014. متوفر في الرابط:
http://www.cybrarians.info/journal/no14/manuscripts.htm

[2] -مزلاح، رشيد. المرجع السابق. ص50.

[3] حافظي، زهير. **فهرسة ورقمنة مخطوطات جامعة الامير عبد القادر للعلوم الانسانية**(على الخط). في 15-02-2014. متوفر على الرابط:

http://www.cybrarians.info/journal/no14/manuscripts.htm

الوثيقة التي تقوم بمسحها من خلال نقاط الضوء المنبعثة منه، تمهيدا لمعالجتها بواسطة الحاسوب عن طريق برنامج يعرف باسم برنامج التعرف الضوئي على الحروفOCR

- **الكاميرات الرقمية:** تقوم بالتقاط الصور الرقمية. ويمكن تحصيل وتخزين الصور على جهاز الكمبيوتر.

- **أجهزة الحواسيب ولواحقها:** ويجب أن تكون نوعية أجهزة الحواسيب تحتوي على المواصفات المطلوبة لمشروع الرقمنة، من معالج كبير، ومساحة تخزين عالية، بالاضافة إلى الطابعات الملونة وغير الملونة، ووسائط الحفظ الالكترونية.[1]

3-6-3- الخصوصيات الفنية التقنية لرقمنة المخطوطات:

_تعدد أنواع الخط العربي حيث يتعدى مائة نوع. أما الأكثر استعمالا هي الخط الكوفي، الثلث، الاجازة، النسخ، المغربي...الخ.

_إن عملية الرقمنة تأخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صورة، والرقمنة بشكل نص، ولخصوصية الخط العربي وخصوصية المخطوط العربي يتم الاكتفاء بالرقمنة بشكل صورة ،لأسباب خاصة بالمخطوط نفسه.[2]

3-6-4- الميتاداتا الخاصة بالمخطوطات:

باعتبار أن الميتاداتا تشير إلى وصف خصائص مصدر ما. وتشخص علاقاته، وتوجد في بيئة الكترونية، بحيث تستخدم للايجاد والوصول والاستخدام، والادارة لمصادر المعلومات في بيئة رقمية بصفة أساسية.[3]

---

[1] -أبا الحبيب، حمزة. **اشكالية رقمنة المخطوطات بالجزائر: زاوية الشيخ محمد باي بلعالم، والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار نموذجين.** ماحستير: جامعة وهران1: أوحمد بن بلة. 2015.ص.51.

[2] -طرشي، حياة.المرجع السابق.ص.589.

[3] -عبد الهادي، محمد فتحي؛ محمد، خالد عبد الفتاح. **الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013.ص.26.

ومنه فإن لتحديد الميتاداتا الخاصة بالمخطوطات، وهذا بعد استشارة مجموعة من المتخصصين العرب والأجانب في مجال المخطوطات العربية، تم التوصل إلى نتائج، وهي تحتوي على تفاصيل اختبار المخطوطات للرقمنة من ناحية وتحديد الحقول وفروع الحقول اللازم وضعها للمساعدة في استخراج المعلومات من ناحية أخرى.

الميتاداتا METADATA	1-حقل بيانات التأليف
المؤلف	Author
الناسخ	Copysit
المالك	Owner’s name
الجامع	Name Collector
2- حقل العنوان والعناوين الفرعية.	
عنوان المخطوط	Title of manusaripts
عنوان الفصل	Title of chapter
عنوان الفرع	T of sub chapter
عنوان المخطوط كما في توقيع الناسخ	Tappears in the colophan

3- حقل العنوان والعناوين الفرعية.	
التاريخ	Date
المكان	Place
العصر الإسلامي	Islamic

4centuries	القرن الرابع
7-8 centuries	القرن السادس والسابع
Medueval Islamic 7-15 centuries	العصر الإسلامي الوسيط(ق7-ق15)
8-16 centuries	القرن الثامن والقرن 16
10-20 centuries	ق10-ق20
12-14 centuries	ق12-ق14
12-15 centuries	ق12-ق15
All the periods	جميع العصور
4-حقل الملامح الشكلية للمخطوط.	
The place where the manuscripts waw copied	مكان نسخ المخطوط
The colophon	توقيع الناسخ
The teset editing	تحقيق المخطوط
The onsultation	دراسة النصوص
The palaeography	دراسة الخطوط
The codicology	دراسة المخطوط من الناحية الشكلية

5–حقل مواضيع الخطوط.	
عربية اسلامية	Arabo-Islamic
عربية مسيحية	Arabo-christain
المصحف الشريف	Karam
نصوص دينية(فقه)	Religious texts
العلوم	Science
الأدب	Literature
الوثائق	Documentary
الشريعة الاسلامية	Moslem legal methodology
الفلسفة	philosophy
التاريخ	History
قواعد النحو والصرف العربي	Arabic language grammar
6–حقل الملامح المادية للمخطوط.	
نوع مادة المخطوط	Type of the support
طريقة التجليد	The binding technique
عدد السطور في الصفحة الواحدة	The number of the lines by page
طريقة ترتيب الفصول	The structure of the text
تاريخ الورق	Pager dating
المورفولوجيا	Morphology

<table>
<tr><td>أشكال الخطوط</td><td colspan="3">Calligraphy</td></tr>
<tr><td>الزخرفة</td><td colspan="3">Decorate</td></tr>
<tr><td>الرسوم التوضيحية</td><td colspan="3">Illustration</td></tr>
<tr><td>هندسة الغلاف</td><td colspan="3">The décor of the cover</td></tr>
<tr><td colspan="4">7-حقل الملاحظات.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">قائمة المحتويات</td><td>نعم</td><td>Yes</td><td rowspan="2">Table of cotent</td></tr>
<tr><td>لا</td><td>No</td></tr>
<tr><td>الفهارس</td><td>نعم</td><td>Yes</td><td>In dex</td></tr>
<tr><td>الموضوع العام للمخطوط</td><td>لا</td><td>No</td><td>Sybjects</td></tr>
</table>

الجدول 1: الميتاداتا الخاصة بالمخطوطات.[1]

ورغم الجهود المبذولة العربية لإيجاد الميتاداتا الضرورية لهذه المخطوطات، يبقى هذا الجانب التقني لم يف حقه من الدراسة عند المتخصصين للوصول إلى عمل مشترك وموحد، ليكون نواة يمكن تطويرها في مجال حفظ المخطوطات العربية على وسيط آلي كوسيلة حديثة لحفظ التراث، وبالتالي تكوين قاعدة بيانات خاصة بالمخطوطات، يمكن الوصول إليها عن طريق شبكة الأنترنت أو استعمال الوسائط المتعددة.[2]

3-6-5- اجتهادات لضبط ميتاداتا المخطوطات:

بالنسبة لميتاداتا المخطوطات لا يوجد حتى الآن مواصفة معيارية مقننة خاصة بالمخطوطات بشكل عام والمخطوطات العربية بشكل خاص، وانما تقوم على مجموعة

[1] - حافضي، زهير. دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات. المرجع السابق.

[2] - مزلاح، رشيد. المرجع السابق. ص.91.

من العناصر والأدوات التي تصف المخطوطات من الناحية الموضوعية والمادية، وقد قامت عدد من مراكز البحوث والهيئات والجهود الفردية بعدة تجارب ودراسات لوضع ميتاداتا للمخطوط بأنماط متنوعة، ومحاولة تطبيقها على مجموعاتها، منها صيغةBOMB مركز الرقمنة في المكتبة الوطنية في جمهورية التشيك، مواصفةEAD-DTD جمعية الأرشيفيين الأمريكيين، تجربة الدكتورة هالة كيلة بميتاداتا المخطوط العربي، ومعيارTEI الذي يعتبر المخطوط العربي كتابا وليس وثيقة،[1] من هنا نجد أن معيار الميتاداتا الخاصة بالمخطوط ليست على اتفاق بعد، فالباحثين منهم من يطبق عليها معايير الوثائق الأرشيفية، وهذا نجده لا يتوافق مع طبيعة المخطوط.

وتجدر الاشارة إلى أن معيار TEI هو الأقرب إلى وصف المخطوطات، على الرغم من أن حقوله لا زالت تحتاج إلى دراسة لتزويدها بمختلف الملامح العامة والخاصة، المتعلقة بالجوانب الكوديكولوجية للمخطوطات التي قد تشتمل حتى المواد التي كتب بواسطتها.[2]

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل إلى أن إتباع الطرق المعمول بها في معالجة الرصيد المخطوط سواء بالشكل التقليدي أو الالكتروني،من قبل الهيئات و المراكز سيسهل على الباحثين الكثير من المصاعب للوصول لهذا الوعاء الثمين، خاصة أمام ما نشهده من تطورات حديثة في مجال التكنولوجيا من خلال رقمنة المخطوطات و معالجتها الكترونيا باستخدام التقنيات والأساليب الحديثة .حيث عمل المختصين جاهدين في تبني معايير و

---

[1] - مولاي، أمحمد. **تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر. المرجع السابق**. ص91.

[2] - مولاي،أمحمد.**دور الرقمنة في حفظ واسترجاع المخطوطات الجزائرية بغر إفريقيا.** مجلة رفوف.ع.2 .3-4 ديسمبر2013.جامعة أدرار-الجزائر.ص.73.

تقنينات ، ومحاولة توحيدها لتطبق على المخطوطات بصفة عامة و المخطوطات العربية بصفة خاصة.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي

للدراسة الميدانية

4 -1-التعريف بالمؤسسة:

4-1-1- لمحة عن ملحق المركز الوطني للمخطوطات العربية:

هو عبارة عن مؤسسة علمية وثقافية تهدف إلى المحافظة على المخطوطات المتواجدة بنواحي ولاية بسكرة بالطرق العلمية الحديثة كملحقة للمركز الوطني للمخطوطات بأدرار .

يعتبر ملحق المركز الوطني للمخطوطات بسكرة مركز حديث النشأة حيث تم صدور قرار إنشاءه في الجريدة الرسمية رقم21 الصادر بتاريخ 09أفريل2014 وفق القرار الوزاري المشترك المؤرخ المشترك في 14 صفر1434هـ الموافق لـ:27 ديسمبر2012 يتضمن إنشاء ملحقة للمركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

لا سيما المادة02: منه: تضمن ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة حماية وجرد التراث المخطوط الذي خلقته الحضارات الإسلامية التي تركت بصماتها في المنطقة الجنوبية الشرقية للبلاد وتثمينه.

4-1-2- مهام ملحقة المركز الوطني للمخطوطات:

- جرد عام لمخطوطات المنطقة الجنوبية الشرقية للبلاد وصيانتها وتصنيفها.
- القيام بفهرسة علمية للمخطوطات.
- حفظ المخطوطات بالطرق العلمية الحديثة.
- تحقيق أهم المخطوطات من طرق الباحثين والمختصين.
- إدماج التراث الفكري في الايطار الاقتصادي والسياحي.
- تنمية الوعي بأهمية المخطوط والحفاظ عليه كهوية ثقافية للمجتمع.
- اقتناء جميع الوسائل الضرورية لنشاطه.
- إبرام اتفاقيات وعقود مع الهيئات الوطنية والدولية.

- تحديد واختيار الرسالة الإعلامية المناسبة للتعريف بالقيمة العلمية والتراثية للمخطوط.

4-1-3-موظفي ملحق المركز الوطني للمخطوطات:

تتكون ملحقة المركز الوطني للمخطوطات ببسكرة ،من طاقم بشري يبلغ عددهم 9 موظفين.

- 3 موظفين دائمين منهم موظف متخصص في مجال المكتبات و التوثيق.
- 4 موظفين مؤقتين في إطار جهاز الإدماج المهني.

4-1-4-أماكن تواجد المخطوطات التي يعنى بها ملحق المركز الوطني للمخطوطات:

- مخطوطات زاوية سيدي موسى مواقي بطولقة.
- مخطوطات المركز الثقافي الإسلامي بسكرة.
- مخطوطات السيد عبد العالي يعقوب بأوماش.
- مخطوطات عائلة العابد ببوشقرون.
- مخطوطات السيد سليم قرفة ببسكرة.
- مخطوطات عبد الحفيظ جلاب ببرج بن عزوز.

4-2- المنهج المستخدم:

باعتبار أن المنهج هو السبيل أو الطريق الموصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من الباحثين في مختلف المجالات، وبناءا عليه يمكن القول بأن المناهج تختلف باختلاف الموضوعات المراد البحث فيها، وانطلاقا من كون الدراسة تتناول موضوع المعالجة الفنية للمخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل ،كونه المنهج الأنسب بغية معرفة كل حيثيات الموضوع من خلال تحديد مدى تحقيق الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة.[1]

[1] - عبيدات، محمد. **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للنشر، 1994. ص.35.

4-3-مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية، ويقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة موضوعه وبما أن هذا مجتمع الدراسة يتمثل في موظفي ملحق المركز الوطني للمخطوطات و نظرا لصغر حجم المجتمع المدروس فقد قمنا بمسح شامل على الموظفين بالملحق . حيث تمت الدراسة مع مدير الملحق، وهو مختص في مجال علم المكتبات والمعلومات.و تم اختيار مدير الملحق كعينة ممثلة للبحث كونه هو المسؤول على جميع العمليات المطبقة على المخطوط بالإضافة إلى أن موضوع البحث لا يتطلب عينة كبيرة ، و الملحق لا يتوفر على عدد كبير من الأقسام.

4-5-مجالات الدراسة: وتتمثل مجالات الدراسة في:

4-5-1- المجال المكاني: وهو الايطار الجغرافي الذي يتضمن الدراسة وهو ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

4-5-2-المجال الزمني: وهو الوقت المستغرق في الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع البحث.و الذي كانت بدايته من 20 أفريل 2018 إلى غاية 25 ماي 2018.

4-5-3-المجال البشري: تتجلى الحدود البشرية في جميع الذين لهم علاقة بموضوع البحث.والذين ستطبق عليهم أدوت البحث، و تشمل عينة الدراسة مسؤول ملحق المركز الوطني للمخطوطات ببسكرة.

4-6-أدوات جمع البيانات:

4-6-1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات فهي"إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث".[1]

ونظرا لما تتيحه هذه الأداة من ايجابيات لجمع كم هائل من المعلومات حول موضوع الدراسة،فهي تتيح إمكانية توضيح و إعادة طرح الأسئلة في حالة عدم فهم السؤال ،كذلك معدل الإجابة يكون بنسبة كبيرة و تسمح للباحث بتسجيل الإجابة المباشرة للمبحوث ،لهذا فقد وجدت أنه من الضروري الاعتماد عليها فهي تتيح فرصة لشرح الغرض من الدراسة ، وهذا لجمع المعلومات والاتجاهات حول العمليات الفنية المطبقة على المخطوطات، وهذا من مختلف الأسئلة التي تم طرحها، ولقد طبقت هذه الأداة مع مدير ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة، وذلك بتحضير جملة من الأسئلة في استمارة مقابلة مقننة تحتوي سبعة وثلاثون (37) سؤال مقسمة إلى ثلاثة محاور تخدم الفرضيات المصاغة في الإطار المنهجي هي على النحو التالي:

<u>المحور الأول</u>: عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات.

حيث يحتوي هذا المحور على اثنان وعشرون(22) سؤال والهدف منها التعرف على أهم العمليات المطبقة في الملحق.

المحور الثاني: تقنيات تكنولوجيا المعلومات ومخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

حيث تحتوي هذا المحور على ستة(6) أسئلة والتي تهدف من خلالها إلى التعرف على واقع تطبيق التكنولوجيا الحديثة على المخطوطات.

---

[1] -عليان، ربحي مصطفى.**<u>مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق</u>**.عمان: دار صفاء،1999.ص.102.

المحور الثالث: أثر الكوادر البشرية على فعالية عمليات معالجة المخطوطات بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

حيث يحتوي على تسعة(9) أسئلة والتي نهدف من خلالها إلى معرفة مساهمة الكادر البشري في معالجة المخطوطات والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجههم.

4-6-2-الملاحظة: هي عبارة عن"عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها".

و من اهم ما تتميز به:

-تسمح بالتعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون الباحث على دراية بأهميتها.

-يجمع الباحث معلوماتها في ظروفها الطبيعية و هذا ما يزيد في دقة المعلومات.

-يتم تسجيل السلوك الملاحظ مباشرة اثناء الملاحظة ،وهذا يضمن دقة في المعلومات.[1]

ولقد استخدمت أثناء إجراء المقابلة حيث أنها لم توظف بطريقة مباشرة لكنها كانت مساعدة بطريقة غير مباشرة في فهم العديد من آراء المستجوب.

4-6-تحليل بيانات المقابلة:

سنقوم في هذا العنصر بتحليل إجابات أسئلة المقابلة المقننة التي أجريت مع عينة الدراسة المتمثلة في مدير الملحق المسؤول على مصلحة المعالجة الفنية بملحق المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة من خلال محاورها التالية:

المحور الأول: عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات.

---

[1] -عليان،ربحي مصطفى.المرجع نفسه.ص.117.

هدفنا من خلال هذا المحور إلى اكتشاف عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات وكيفيات تطبيقها والمعايير التي تخضع لها في ملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة .

1.نظام التصنيف المطبق على مخطوطات الملحق:

يعتمد الملحق على نظام التصنيف الخاص بالمركز الوطني للمخطوطات بأدرار في تنظيم وترتيب مخطوطاتها الذي يتمثل في الترقيم التسلسلي(بدأ من 01- .....)، حيث لا حظنا أن المركز لا يعتمد على أنظمة عالمية في ترتيب فروع المعرفة التي تحتويها المخطوطات، وقد تأكد أن الملحق لا يطبق أي نظام في هذه العملية عالمي رغم أن المركز حديث النشأة ويزخر بمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، ومازال عدد المخطوطات قليل مما سيسهل العملية فكلما زاد عدد المخطوطات بالملحق مكان الدراسة الميدانية، كلما صعب تطبيق نظام التصنيف المقنن (ديوي العشري، العالمي..)[1] من خلال المدة الزمنية المستغرقة في العمل به.

2 .أدوات التصنيف الحديثة المعتمدة في الملحق:

نجد أن الملحق لا يعتمد على نظام تصنيف آلي حيث كان التبرير منطقيا وذلك أن الملحق لا يعتمد على نظام تصنيف وفق معايير موحدة، الأمر الذي يعيق الإستفادة من أدوات التصنيف الحديثة المتاحة على الوسائط المتعددة أو المتاحة على شبكة الأنترنت. كتصنيف Web Dewey.

3.عملية فهرسة مخطوطات الملحق و المعايير المعمول بها في ذلك:

يقوم الملحق بفهرسة مخطوطاته، ولكن لا تخضع هذه العملية لأي معايير أو مواصفات معمول بها لا دوليا ولا عربيا أو حتى وطنيا، حيث وجدنا أن المركز الوطني بأدرار يقوم

[1] - أنظر نظم التصنيف العالمية .ص37. من الفصل الثالث المعنون بعمليات المعالجة الفنية للمخطوطات العربية.

بفهرسة المخطوطات التي بحوزته بطريقة تلم بجميع حقول الفهرسة حسب ماصرح به مسؤول الملحق في حين أن الملحق عينة الدراسة لا يطبق نفس الحقول البيبلليوغرافية في بطاقة الفهرسة ، بل العملية خاضعة لاجتهادات المسؤول على الملحق، وذلك بوصف المخطوط من خلال بيانات بيبليوغرافية مقتصرة على: رقم المخطوط ،اسم المؤلف، وعنوان المخطوط، أماكن تواجد المخطوط، حالة المخطوط، تاريخ فهرسة المخطوط، الملاحظات.

وهذه البيانات غير كافية وغير مقننة، فمن الضروري ذكر كامل البيانات ماديا وموضوعيا للمخطوط بتدرج علمي وفق قواعد ومعايير مضبوطة حتى لا يضطر الباحث للإطلاع على المخطوط الأصلي لمعرفة ما يحتويه شكلا ومضمونا.

4.الإجراءات المتبعة في فهرسة المخطوطات:

فبعد عملية الجرد يتم إنشاء بطاقة خاصة بالمخطوط وتسجل الحقول، حيث أن المسؤول على العملية يرى أن المخطوطات ذات المواضيع المختلفة في المخطوط الواحد من أهم المواضيع التي تطرح مشكل عند الفهرسة كذلك المخطوطات ذات أكثر من عنوان[1].

5.شكل الفهرسة المتبع في الملحق:

شكل الفهرسة التي يتبعها المسؤول هي الفهرسة التحليلية، وذلك باعتبار أن الفهرسة التحليلية تكون لأجزاء المخطوط، بغرض اكتشاف معلومات لا يمكن أن تكون في صفحة العنوان أو المقدمة ولكن تواجههم صعوبات في تطبيقها حيث أنها تتطلب وقت أطول، متخصصين متفرغين لهذه العملية، وأدوات مرجعية وفنية في التحليل الموضوعي.[2]

[1] - للاستفادة أنظر.شرف، عبد الوهاب.الفهرسة الوصفية.

[2] - أنظر أشكال الفهرسة.ص.40.الفصل الثالث.

6.قيام الملحق بالفهرسة الآلية للمخطوطاته:

نجد أن الملحق لا يعتمد على أي نظام آلي للعملية بل يقومون بالفهرسة بشكل تقليدي حيث أنه يتم فهرسة المخطوطات لفترات متباعدة وذلك لصعوبة الحصول على المخطوط لتصويره من الخزانات الشعبية. رغم أن الاعتماد على الفهارس الآلية يسهل العملية ويقتصر الوقت والجهد. حيث أصبح من المألوف أستخدام الحاسب الآلي في عملية الفهرسة و ينطوي ذلك على وضع بيانات التسجيلة البيبليوغرافية في شكل مقروء آليا، ولا يقتصر الأمر على الإستخدام الآلي كوسيلة مساعدة في الفهرسة،و إنما يتعداه إلى إخراج الفهارس، واستخدامها في البحث والاسترجاع.[1]

7.كشافات المخطوطات المنجزة بالملحق وأنواعها:

فحسب إجابة المسؤول هناك عملية تكشيف تقوم على استخلاص رؤوس موضوعات وكلمات مفتاحية دالة على محتويات المخطوط مما يسهل الوصول إلى المخطوطات بالملحق.

ووضح المسؤول أن من بين الكشافات المنجزة في الملحق نجد كشاف المؤلفين حيث يتم ترتيب الكشافات فيها حسب المؤلفين وهذا يساعدهم على معرفة عمل معين من خلال المؤلف الذي نسب له العمل. كذلك كشاف المواضيع ويتم ترتيبها هجائيا حيث يساعد هذا الكشاف في معرفة موضوع المخطوط من خلال رؤوس الموضوعات. وأخيرا كشاف العناوين فالملحق يقوم بترتيب هذه الكشافات ترتيبا هجائيا وفقا لعناوين المخطوطات.[2]

---

[1] - عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة نبيلة خليفة.الفهرسة في البيئة الإلكترونية.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2010.ص.28.

[2] - أنظر أيضا أنواع الكشافات. ص.48 من الفصل الثالث :عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات العربية.

8.الأدوات المعتمدة في إنجاز الكشافات:

يحتاج المكشف عند إعداده للكشافات إلى عدد من الأدوات التي تم الإشارة إليها في العنصر"أدوات التكشيف" في الفصل الثالث. فهي تساعد المكشف في انجاز الكشافات بدقة وسرعة، ونجد أن المسؤول على الملحق يعتمد على الأدوات الفنية أكثر مما يعتمد على الأدوات المرجعية. فنجد أن المعايير والمكانز وأدلة العمل ورؤوس الموضوعات تشتمل على إجراءات وخطوات ومراحل وتكون مزودة بالأمثلة والنماذج تبين كيفية الاستخدام والتطبيق ومن الضروري لعمل التكشيف من قواعد محكمة توضع قبل بدء العمل، حيث يجب على المكشف الالتزام بها في كل مراحل العمل سواء كان في اختيار المصطلحات أو في صياغتها أو الإحالات أو ترتيب المداخل .[1]

9.إعتماد الملحق على التكشيف الآلي:

وجدنا أن الملحق لا يعتمد على التكشيف الآلي حيث يرجع السبب الرئيسي وراء ذلك إلى مشكل التجهيزات التقنية. فالملحق لا توجد به أجهزة ومعدات تقنية ونظم آلية من أجل القيام بمثل هذه العمليات الآلية، فالأجهزة التقنية كلها بحوزة المركز الوطني للمخطوطات بأدرار أما الملحق فيعتمد على أجهزة بسيطة كالحاسبات الآلية والطابعات وأجهزة تصوير بسيطة. حيث نجد أن التكشيف الآلي يسهل الاستخدام و التداول، ويغطي نسبة جيدة من الموضوعات التي تهم الباحثين، كذالك قابلية الامتداد و التوسع حيث يمكن أضافة حقول جديدة، وعدد غير محدود من المخطوطات المكشفة.[2]

---

[1] - http://bibliosco.forumactif.org/t24-topic. تمت الزيارة في 2018/05/24.

[2] - http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4897 -تمت الزيارة في 2018/05/24.

10.المستخلصات المنجزة للمخطوطات بالملحق وأهم الخطوات المتبعة في ذلك:

نجد أن الملحق يقوم بإعداد مستخلصات. ومما لا شك فيه أنه عند اعداد مستخلصات على اختلاف أنواعها يقتضي الإلتزام بخطوات ثابتة ومعمول بها إما دوليا أو وطنيا أو حتى عالميا، كونه عملية من عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات وذلك لضمان الوصول إلى محتواه بأيسر الطرق، ولكن حسب المسؤول نجده يقوم بانجاز المستخلصات للمخطوطات المبتورة حتى يتسنى للباحث معرفة موضوع المخطوط، وهذا يتطلب منه جهد مضاعف نظرا لغياب بعض الصفحات.

11.أنواع المستخلصات المنجزة للمخطوطات:

ولأن المستخلصات تعد أداة مهمة لتكوين فكرة عن محتوى المخطوط وتقدير درجة الارتباط بين المحتوى بالموضوع المراد البحث عنه، فهي تجنب الباحثين من قراءة النص الكامل للمخطوط، ومن المستخلصات المنجزة في الملحق. المستخلصات الوصفية، حيث نجدها تتميز بالقصر وهي تعرض وصفا عاما للمخطوط دون الغوص في محتواه ونرى أن هذا النوع لا يخدم جانب المخطوطات فهي تتفرع من حيث المواضيع من جهة وضرورة الإطلاع على المخطوط الأصلي من جهة وهذا ما يضر المخطوط خاصة إذا كانت في حالة سيئة.

كذلك يعتمد على المستخلصات الإعلامية بدرجة ضئيلة وهو يستخدم في حالة المخطوط المبتور.[1]

12.إعداد المستخلصات آليا:

يعتبر تحديد مكان المعلومات والوصول إليها في الوقت المناسب هو الهدف الأساسي للباحثين فإعداد المستخلصات بطريقة آلية يسهل الكثير على القائم بإعدادها وعلى

---

[1] أنظر أنواع المستخلصات. لغالب عوض النواسيه في كتابه :خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات.ص.219.

الباحثين من خلال سرعة الوصول إلى محتوى المخطوط، ونجد أن ملحق المركز الوطني للمخطوطات لا يقوم بإعداد المستخلصات آليا وذلك لعدم وجود الأجهزة الكافية لهذا الغرض.

13.الضبط الاستنادي في الملحق و أهم الأدوات المعتمدة:

يعتبر الضبط الاستنادي عنصرا أساسيا في إنجاز الفهارس لوظائفها على وجه أفضل ويتوقف ذلك على مدى فعالية نظام الضبط ذلك لأن ملف الاستناد يضبط الدقة والثبات في استخدام أشكال المداخل ونقاط الإتاحة.[1]

ونجد أن مسؤول الملحق لا يعتمد على الضبط الاستنادي، رغم أنه بدون الضبط الاستنادي فإن المخطوطات ذات الأسماء المختلفة للمؤلفين والعناوين، لا يمكن أن تسترجع بسهولة، إذا كان الشكل الصحيح لنقطة الإتاحة غير معروف. فنجد أن الفهرسة بالدرجة الأولى تستند إلى ملفات الاستناد أمام اختلاف مداخل الأسماء. فأي عملية تحتاج لأدوات الضبط الاستنادي في حالة وجود غموض في المداخل.

<u>المحور الثاني</u>: تقنيات تكنولوجيا المعلومات ومخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات بولاية بسكرة.

وهدفنا من خلال هذا المحور معرفة مدى تطبيق الملحق لأجهزة الرقمنة ومعرفة أهم المستلزمات الازمة للعمليات الفنية.

14.مدى توفر الملحق على أجهزة لرقمنة المخطوطات:

من أجل السيطرة على المعلومات وأمام الكم الهائل من المعلومات كان لابد من استخدام أجهزة الحاسب الآلي وملحقاته واستخدام معدات تقنية من أجل تسهيل عمليات كثيرة في مجال الحفظ، ونظرا لهذه المميزات التي تتميز بها تكنولوجيا المعلومات كان لزاما على

---

[1] -عبد الهادي، محمد فتحي. **<u>المعالجة الفنية لأوعية المعلومات</u>**. المرجع السابق. ص.111.

تبنيها واستثمارها في مجال المخطوطات، ونجد أن الملحق كباقي مراكز الحفظ يتوفر على أجهزة بسيطة لرقمنة المخطوطات ولو بصورة ضئيلة فالمسؤول يقوم بتصوير المخطوط بآلة تصوير لا ترقى الى أجهزة التصوير الواجب العمل بها حيث أنه يرى أن هذه الأجهزة غير كافية لرقمنة رصيده. ومن هنا وجب توفير أهم الأجهزة لرقمنة هذا الوعاء النفيس لكي لا يتعرض للضرر من كثرة الاستخدام.

15.المخطوطات المرقمنة بالملحق و أهم قنوات الإتاحة لها:

فالملحق يقوم برقمنة المخطوطات، حيث تم رقمنة مجموعة قليلة من المخطوطات وتتمثل قنوات إتاحة المخطوطات المرقمنة على موقع خاص لكن غير متاح على الشبكة ولا يمكن للباحثين الوصول إليها عن بعد، فالباحثين يجب عليهم التنقل للملحق للاستفادة من ما تحتويه تلك المخطوطات المرقمنة.

16.المستلزمات الضرورية الداعمة للعمليات الفنية:

أهم المستلزمات التي يتم الاعتماد عليها في انجاز مختلف العمليات هي التجهيزات التقنية الخاصة بالرقمنة والتجليد والترميم، وكذلك مخبر التصوير بكل معداته، بالإضافة إلى البرمجيات الخاصة بالفهرسة والتكشيف وغيرها من العمليات. ونرى ضرورة توفير هذه المستلزمات فهي تساعد على الحفاظ على المخطوطات من جهة ، وسهولة الوصول إليها من قبل الباحثين من جهة أخرى. ومما تم ملاحظته في الملحق أنه يفتقر لأهم الأجهزة

17.الوسائل الحفظ المعتمدة بالملحق:

استخدام وسائل الحفظ التكنولوجية الحديثة يسهل الحصول على نسخة الكترونية من المخطوطات بدلا من النسخة الأصلية خاصة وأن المخطوط الأصلي له خصوصيته ويتطلب التعامل معه بحذر، وذلك خوفا من تلفه ونجد أن مسؤول الملحق يعتمد على الاقراص المضغوطة الأصلية،CD ROM ،إضافة إلى حفظه على أجهزة الحواسيب وهذا

للحفاظ وصيانة المخطوطات الأصلية، وحسب المسؤول فإنه من فترة لأخرى يتم تحويل وإعادة حفظ المخطوطات المرقمنة في أقراص مضغوطة أخرى خوفا من تلفها.

المحور الثالث: أثر الكوادر البشرية على فعالية عمليات معالجة المخطوطات بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة.

يهدف هذا المحور إلى معرفة الدور الذي يلعبه العامل البشري في إنجاز مختلف عمليات المعالجة الفنية للمخطوطات والصعوبات التي تواجهه أمام هذا المصدر النفيس وأمام التحديات الحديثة من التكنولوجيات.

18.توفر الملحق على كوادر بشرية متخصصة:

نظرا لخصوصية المخطوطات يستدعي وجود مختصين لهم علم ودراية تامة بكيفية التعامل معها ومختلف العلوم التي تحتويها والحقب التاريخية التي تعود لها وما يميزها...، ونجد أن الملحق يوجد به موظف واحد متخصص في علم المكتبات، وهذا غير كاف نظرا للعمليات المختلفة التي تتطلبها خصوصية المخطوط.

19.مدى كفاية عدد المتخصصين لانجاز جميع العمليات الفنية المطبقة في الملحق:

يرى المسؤول أن العدد غير كاف فهو يقوم بجميع العمليات، وبمساعدة الموظفين في إيطار الإدماج المهني، لكنه يجد صعوبة في ذلك حين يقوم بتدريبهم من حين لآخر وذلك لأنهم غير متخصصين في مجال علم المكتبات. ويرى أنه إذا كان عدد المتخصصين أكثر لكان حجم المخطوطات أكثر، فهو يقوم بجميع المخطوطات ومعالجتها وهذا عمل شاق.

20.أسباب نقص المتخصصين في مجال المخطوطات:

أكد المسؤول أن الأسباب التي أدت إلى هذا النقص في عدد العمال المتخصصين هو مشكل التوظيف والتكوين والتربصات. ونلاحظ بالرغم من عدم توفر الملحق على عدد

كاف من المتخصصين في مجال المخطوطات إلا أنه يقوم باجتهادات للحفاظ على هذا الإرث الحضاري ويحاول تطوير هذا الملحق نحو الأفضل.

21.الصعوبات التى تواجه المتخصصين أثناء إجراء العمليات الفنية على المخطوط؟

عند القيام بأي عملية فنية لأوعية المعلومات باختلافها تواجه القائمين عليها صعوبات إما فنية أو تقنية، والمخطوط وما يكتسبه من خصائص ومميزات ينفرد بها عن باقي أوعية المعلومات، يواجه القائمون على إجراء العمليات الفنية صعوبات.

ويقول المسؤول أن أهم الصعوبات تبدأ قبل إجراء العمليات، وتتمثل في صعوبة التنقل إلى الخزائن الشعبية سواء كانت مكتبات خاصة أو زوايا قرآنية، وكذلك صعوبة اقتناء والحصول على المخطوط في حد ذاته من أجل القيام بعملية التصوير.فمالكي المخطوطات وخاصة بالزوايا لا يسمحون بالإطلاع على المخطوط وإن أطلع عليه فيكون بحضوره وهو من يقوم بتقليب الصفحات وهذا للوضعية السيئة للمخطوطات وفي عالب الأحيان لا يسمح المسؤول عن الزاوية بتصوير المخطوط. أما الصعوبات المتعلقة بالعمليات هي صعوبة تحديد العناصر الأساسية لفهرسة وتكشيف واستخلاص المخطوطات خاصة المخطوطات المبتورة.

22.دعم المركز الوطني للمخطوطات للملحق:

نجد أن المركز الوطني للمخطوطات بأدرار يقدم الدعم للملحق وهذا دليل على مدى اهتمام ووعي المركز بالمخطوطات وأهميتها، وبالملحق كون الولاية تزخر بمعالم حضارية وتزخر بهذا الإرث المخطوط وهذا من خلال المجهودات التي يقوم بها الملحق للتعريف بقيمة المخطوطات كمصدر أساسي للمعلومات، ويتمثل الدعم الذي يحصلون عليه في: دعم مادي متمثل في التجهيزات والمواد المستهلكة (أدوات ومواد العمل اليومي) ونرى أن هذا الدعم غير كاف مقارنة بالعتاد والأجهزة المتوفرة في الملحق.

23.طبيعة برامج التكوين المقدمة للعاملين في الملحق:

من خلال ما قاله المسؤول نرى أن العاملين بالملحق يتلقون دورات تكوينية حيث تكون هذه البرامج إما عن طريق الخرجات العلمية وذلك بإرسال العمال للقيام بتربصات إلى بعض البلدان كذلك من خلال الملتقيات الخاصة بهذا المجال سواء داخل الوطن أو خارجه بالإضافة إلى ورشات تكوينية بالمركز الوطني من فترة لأخرى.

ونجد أن هذه البرامج تحفز الموظفين على العمل ووضع بصمتهم الخاصة من خلال اجتهاداتهم المبذولة في المحافظة على رصيدهم المخطوط.

4-7-نتائج الدراسة:

4-7-1-النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة التي أجريت للوقوف على واقع المعالجة الفنية بملحق المركز الوطني للمخطوطات وبعد تحليل النتائج المتوصل إليها يمكننا لأن نصل إلى مقارنة الفرضيات التي وضعناها مع النتائج.

الفرضية الأولى: عمليات معالجة مخطوطات ملحق المركز الوطني للمخطوطات، تخضع للمعايير المعمول بها دوليا.

لم تثبيت صحة الفرضية الأولى فمن خلال تحليل نتائج المحور الأول وجدنا أن ملحق المركز الوطني للمخطوطات يعتمد على اجتهادات من المسؤول ولا تخضع لأي معيار معمول بها لا دوليا ولا وطنيا حتى أنه لا يعتمد على المعايير التي يقوم عليها المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، وعليه فإن الفرضية الأولى غير محققة.

الفرضية الثانية: توفر تطبيق تكنولوجيا المعلومات بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة أدى إلى تسهيل مختلف العمليات الفنية.

لم تثبت صحة الفرضية الثانية، فمن خلال تحليل نتائج المحور الثاني كشفت لنا الدراسة أن ملحق المركز الوطني للمخطوطات توجد بها أجهزة بسيطة ولا يتم القيام بإنجاز

مختلف العمليات آليا فالأجهزة تستعمل فقط لحفظ المخطوطات، فهي لا تعتمد على أنظمة آلية أو برمجيات للقيام بمثل هذه العمليات.

الفرضية الثالثة: نقص الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة أدى إلى صعوبة معالجة المخطوطات بملحق المركز الوطني للمخطوطات.

من خلال تحليل نتائج المحور الثالث كشفت لنا الدراسة الميدانية أن هناك نقص كبير بالنسبة للكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة التي تعمل على تطبيق مختلف العمليات الفنية فالملحق يسيره موظف واحد متخصص يقوم بتسيير الملحق إداريا كونه المدير وفي نفس االوقت يقوم باقتناء المخطوطات ومعالجتها وهذا ليس بالأمر السهل، و من خلال هذا نرى ثبوت صحة الفرضية.

4-7-2-النتائج العامة:

بعد أن قمنا برصد واقع المخطوطات بملحق المركز الوطني للمخطوطات لولاية بسكرة، وبعد تحليل البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية المتحصل عليها من خلال المقابلة كانت النتائج كما يلي:

- يعتمد ملحق المركز الوطني للمخطوطات على نظام الجرد الخاص بالمركز الوطني للمخطوطات في ترتيب فروع المعرفة.
- عدم الاعتماد على أدوات التصنيف الحديثة بالملحق.
- تقوم المكتبة بفهرسة رصيدها المخطوط بشكل تقليدي دون الخضوع لأي معايير معمول بها.
- يعتمد الملحق على شكل الفهرسة التحليلية.
- وجود كشافات بالمؤلفين والمواضيع والعناوين في الملحق ويتم الإعتماد على الأدوات الفنية في انجازها.
- أدى نقص التجهيزات إلى عدم الاعتماد على التكشيف الآلي في الملحق.

- يتم اعداد مستخلصات لمخطوطات الملحق دون التقيد بالمعايير والخطوات المعمول بها.
- عدم الاعتماد على االضبط الاستنادي بملحق المركز الوطني للمخطوطات.
- وجود أجهزة لرقمنة مخطوطات ملحق المركز االوطني غير كاف مقارنة بعدد المخطوطات الموجودة.
- يعتمد االملحق على الأقراص المضغوطة الأصلية في حفظ النسخ الالكترونية للمخطوطات.
- نقص كبير في عدد المتخصصين في الملحق مما أدى ببطئ في انجاز العمليات الفنية الخاصة بالمخطوطات.
- يواجه القائمون على عمليات المعالجة االفنية صعوبات تقنية وفنية.
- دعم المركز الوطني للمخطوطات بأدرار للملحق بالوسائل والتجهيزات ولو بالشيء القليل.
- الدور الجلي الذي يلعبه المركز الوطني للمخطوطات في القيام بدورات تكوينية وإقامة ملتقيات من أجل تسيير الملحق بكفاءات بشرية مختصة.

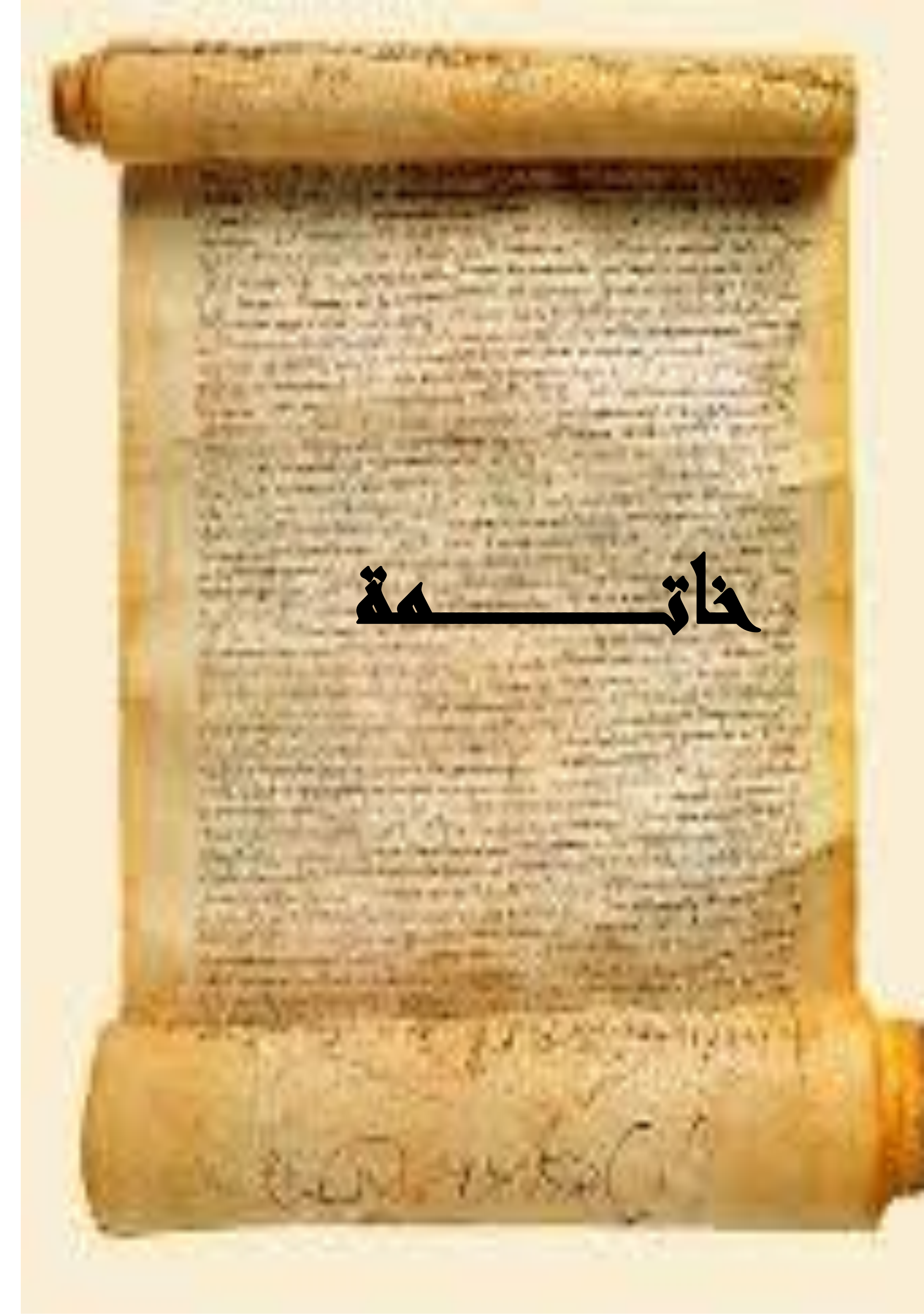
الاقتراحات:

1. ضرورة تبني نظام تصنيف عالمي يتلاءم مع طبيعة المخطوط كتصنيف ديوي العشري العالمي
2. العمل على وضع قواعد موحدة ومنظمة للفهرسة، من قبل هيئة مختصة.
3. العمل على إدخال التكنولوجيات الحديثة على جميع الإجراءات الفنية قصد توفير الوقت والجهد.

4. العمل على رقمنة رصيد الملحق من المخطوطات لضمان إتاحتها، والحفاظ على الرصيد المرقمن من التلف.
5. توظيف مختصين في مجال المخطوطات يسهرون على معالجة هذا الرصيد.
6. توحيد الجهود بين جميع مراكز حفظ المخطوط لوضع خطة في المعالجة وحفظ المخطوطات بالجزائر.
7. العمل على إنشاء موقع خاص برصيد الملحق المخطوطات للتعريف بحجم

المخطوطات لإتاحته للمستفيدين.

8. الاحتكاك والاستفادة من المراكز التي لها ريادة في مجال المخطوطات.
9. القيام بدورات تكوينية للقائمين على معالجة الرصيد المخطوط وتكوينهم حتى يمكنهم التعامل مع المخطوطات.
10. ضرورة دعم المركز الوطني للمخطوطات بادرار الملحق بأجهزة ومعدات من أجل سد النقص الملحوظ فيه.
11. تفعيل التعاون على المستوى الوطني والدولي من أجل تبادل الخبرات في مجال المخطوطات



خاتــــــمة

خاتمـــة

بعد الدراسة التي أجريناها حول: واقع تطبيق المعالجة الفنية للمخطوطات العربية بملحق المركز الوطني للمخطوطات ومن خلال المعلومات المكتسبة في الجانب النظري وأهم النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية يمكن القول أن ملحق المركز الوطني للمخطوطات يولي اهتمام كبير بالمخطوطات وذلك لدرايتها بالقيمة العلمية والتاريخية التي يتميز بها المخطوط عن سائل الأوعية الفكرية.

ونجد أن الملحق يبذل جهودا للحفاظ على هذا الموروث الحضاري إلا أنه يفتقر إلى تطبيق بعض العمليات إضافة إلى عدم مواكبتها للتكنولوجيات الحديثة لمعالجة رصيدها المخطوط، كما أنها تعاني من نقص في الكادر البشري.

وفي الأخير يمكن القول أن العمليات الفنية هي القلب النابض للكشف عن المخطوطات والعناية بها، لذلك وجب وضع استراتجيات علمية مبنية على أسس ومعايير متعارف عليها قصد التطور في تسهيل الوصول إليها من قبل الباحثين.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر:

1. سورة العلق، الآية رقم 3 و4.

القواميس و الموسوعات:

2. زناتي،أنور محمود.قاموس المصطلحات التاريخية(انجليزي –عربي).مصر:المكتبة الانجلو امريكية،د.ت.
3. شعبان ، عبد العزيز خليفة؛العابدي، محمد العوض**. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات**. ج2.الرياض: دار المريخ، 1991.
4. شعبان، عبد العزيز. **موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات**. الرياض: دار المريخ،1991.
5. الصرايرة، خالد عبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**.الأردن: دار كنوز المعرفة، 2010.
6. مؤسسة أعمال الموسوعة. **الموسوعة العربية العالمية**. ج.22. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة،1999.

الكتب:

7. أتيم، محمود أحمد. **التصنيف بين النظرية والتطبيق**. ط.2. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.
8. بدر، أحمد أنور؛ عبد الهادي، محمد فتحي**. التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية**. الرياض: دار المريخ، 1990.
9. بغدادي، محمد أحمد؛ النشار، السيد السيد.**التصنيف العشري لأوعية المعلومات**. الإسكندرية:دار الثقافة العلمية، 2001.
10. بن حمد الحجي، خلفان بن زهران.**الأساليب المتبعة في ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق في سلطنة عمان. المخطوطات والوثائق العمانية: الواقع والرؤية المستقبلية**. مسقط: جامعة السلطان، 22-23 ديسمبر 2012.
11. توما،جان عبد الله. **تحقيق المخطوطات العربية**. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2011.
12. حسن، صالح ابراهيم؛ الورغي، ابراهيم أمين. **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف**. عمان: مؤسسة الوراق،2014.
13. الحلوجي، عبد الستار. **المخطوط العربي**. ط.2. المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح، 1989.

14. ساعاتي، يحي محمود. **وضعية المخطوطات فى المملكة العربية السعودية إلى عام 1408ه**.-س.10. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. 1993.
15. السويدان، ناصر محمد. **التصنيف فى المكتبات العربية**. الرياض: دار المريخ،1981.
16. السيد يوسف، مصطفى مصطفى. **صيانة المخطوطات علما وعملا**. القاهرة: عالم الكتب، 2002.
17. -شريف، محمد عبد الحواد. **التكشيف والمكانز والمستخلصات**. دسوق: دار العلم والايمان، 2014.
18. الطباع، إياد خالد. **المخطوط العربى: دراسة فى أبعاد الزمان والمكان**. دمشق: وزارة الثقافة، 2011.
19. عبد الستار، الحلوجي. **المخطوط العربى.** الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1978.
20. عبد المعطي، ياسر يوسف؛ نشر تريسا. **موسوعة علوم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016.
21. عبد الهادي، محمد فتحي. **المدخل إلى علم الفهرسة**. القاهرة: دار غريب. د.ت.
22. عبد الهادي، محمد فتحي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة-التصنيف-التكشيف-الضبط الاستنادي**. القاهرة:مكتبة غريب، 1993.
23. عبد الهادي، محمد فتحي. **تصنيف المخطوطات العربية : فى فن فهرسة المخطوطات : مدخل وقضايا**. ندوة قضايا المخطوطات. القاهرة: معهد المخطوطات العربية.1999.
24. عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة.الفهرسة في البيئاالالكترونية.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010
25. عبد الهادي، محمد فتحي؛ محمد، خالد عبد الفتاح. **الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2013.
26. عبيدات، محمد. **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للنشر، 1994.
27. عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات فى الحضارة العربية الإسلامية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.
28. عليان، ربحي مصطفى.**مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**.عمان: دار صفاء،1999.

29. عليان، ريحي مصطفى. **أساسيات الفهرسة: دليل عملى لفهرسة المطبوعات فى المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات**. البحرين: دار الابداع، 1992.
30. العناسوه، محمد علي. **التكشيف والاستخلاص والانترنيت فى المكتبات مراكز المعلومات**. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009.
31. عودة، محمد مكاوي. **التصنيف فى المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: دار الكتاب. 2000.
32. غرام، برجس. **مدخل إلى علم التصنيف فى المكتبات**. د. ب: مطابع الصباح، 2000.
33. قندلجي، عامر ابراهيم. **أسس الفهرسة والتصنيف**. الأردن : دار الميسرة،2002.
34. قندلجي، عامر ابراهيم؛ عليان، ربحي مصطفى. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**. عمان: دار الفكر،2000.
35. قندلجي،عامر؛ عليان، ربحي؛ السامرائي، ايمان. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. عمان: دار اليازوري، 2009.
36. محمد الشريف، عبد الله. **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 2007.
37. محمود، الأرناؤوط. **المخطوطات العربية فى ألبانيا**. دمشق: دار الفكر، 1993.
38. مدادحة، أحمد نافع. **التنظيم والمعالجة الفنية فى المكتبات**. عمان : دار المعتز، 2010.
39. المسفر، عبد العزيز بن محمد. **المخطوط العربى وشيء من قضاياه**. الرياض: دار المريخ للنشر. 1999 .
40. المشوخي، عابد سليمان. **التزوير والانتحال فى المخطوطات العربية**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.
41. المشوخي، عابد سليمان. **أنماط التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجري**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،1994.
42. -معوض، محمد عبد الحليم. **استيعاب تسجيلات مارك الاستنادية: الفهرسة المقروءة آليا**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007.
43. المنجد، صلاح الدين. **قواعد فهرسة المخطوطات العربية**. لبنان:دار الكتاب الجديد. 1976.
44. موسى،غادة عبد المنعم. **تنظيم و استرجاع المعلومات بين تصنيف مكتبة الكونغرس و التصنيف العشري العالمي**.مصر:دار المعرفة الجامعية،2016.

45. النشار، السيد السيد. **في المخطوطات العربية**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997.

46. النشار، السيد. **الفهرسة الوصفية للمطبوعات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1996.

47. النشار،السيد السيد. **في المخطوطات العربية**. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997.

48. النواسية، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء،2000.

المجلات:

49. إبراهيم، رانيا رضا السيد، **الملف الاستنادي بالفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية: دراسة تجريبية** Journalcybrarians ع.48. ديسمبر2017. 2018-05-15. 23:30.

50. -إبراهيم، يحي محمد، كرار علي صالح. **مخطوطات دار الوثائق القومية من مصادر الدراسات السودانية**. مجلة آفاق الثقافة والتراث. س.2.ع .05، يونيو 2005. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2005.

51. بن زغيبة، عز الدين. **مكتبة دار العلوم لندوة العلماء لكناو**، الهند. مجلة آفاق للثقافة والتراث.س.14. ع.15. يناير 2007. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،2007.

52. حساني، حسين جهاد. **المخطوط العربي: تاريخه، صنعه، تطوره**. مجلة ينابيع. ع.23، 2008.

53. شنطي، عصام محمد.**أول المخطوطة وآخرها.ندوة قضايا المخطوطات(**28 ديسمبر1998). تنسيق: فيصل حفيان. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999.

54. طرشي، حياة. **المعالجة الفنية للمخطوطات العربية: بين التقليد والتجديد، زاوية سيدي علي بن عمر(الزاوية العثمانية) بطولقة أنموذجا**. السجل العلمي لأعمال الملتقى الدولي حول التراث العربي المخطوط في الجزائر وفي العالم الاسلامي: واقع وآفاق. ج.3. الجزائر: جامعة بسكرة، 2016.

55. عبد الجبار، عبد الرحمن. **تسريب التراث العربي المخطوط إلى المكتبات الأوربية والأمريكية**. مجلة آفاق للثقافة والتراث. س. 8.ع. 31. أكتوبر 2000. دبي: مركز جمعة الماجد.2002.

56. عوفي، عبد الكريم. **التراث الجزائري المخطوط بين الأمس واليوم**. مجلة آفاق للثقافة والتراث. س.5. ع. 20-21، أبريل 1998.دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،1998.

57. عوفي، عبد الكريم**. مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري: إقليم توات نموذجا**. مجلة آفاق للثقافة والتراث.س. 9ع.34. يوليو2001. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. 2001.

58. مولاي، أمحمد. **من المخطوطات الورقية بالخزانات الشعبية(الزوايا) إلى المكتبة الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات-- الجزائر-(أدرار)**. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات" مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية" .جدة 17-20 نوفمبر2007.

59. مولاي،أمحمد.**دور الرقمنة في حفظ واسترجاع المخطوطات الجزائرية بغر إفريقيا.** مجلة رفوف.ع.2 .3-4 ديسمبر2013.جامعة أدرار-الجزائر.

المذكرات:

60. أبا الحبيب، حمزة**. اشكالية رقمنة المخطوطات بالجزائر: زاوية الشيخ محمد باي بلعالم، والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار نموذجين**. ماحستير: جامعة وهران1: أحمد بن بلة. 2015.

61. صادفي، سمية. **مراكز المخطوطات ودورها في كتابة الجزائر مابين 1830-1962 منطقة الزيبان أنموذجا**. ماستر: التاريخ المعاصر. جامعة بسكرة، 2012.

62. عبيد الرحمن مؤذن، عبد العزيز. **فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني**. دكتوراه: الحضارة الإسلامية. جامعة أم القرى، 1989.

63. العيد، حاج قويدر. **فهرسة وتحقيق المخطوطات في الجزائر: دراسة تطبيقية لمخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية بشمال إفريقيا-جامعة وهران**-. ماجستير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران- ألسانيا-،2012.

64. -فعرور، سلمى؛ عياش، سمية. **المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتاحتها للمستفيدين**. ماستر: تخصص تقنيات أرشيفية. جامعة منتوري: قسنطينة، 2010.

65. مراد، أميرة**. المخطوطات والطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. ماستر: علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، 2013.

66. مزلاح، رشيد. **الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق**. ماجستير: جامعة منتوري- قسنطينة-. 2006.

67. مولاي، أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية وهران، الجزائر، قسنطينة**. ماجستير: التكنولوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق. جامعة وهران – ألسانيا –، 2008.

68. مولاي، امحمد.**تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر:مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا**.أطروحة دكتوراه:التكنولوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق.جامعة وهران،2013.

الويبوغرافيا:

69. حافظي، زهير.**دور تكنلوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية**.(على الخط) زيارة يوم 15-2-2014.متوفرعلى الرابط http://www.cybrarians.info

70. حافظي، زهير.**فهرسة ورقمنة مخطوطات جامعة الامير عبد القادر للعلوم الانسانية**(على الخط). في 15-02-2014. متوفر على الرابط: http://www.cybrarians.info

71. مركز جمعة الماجد للثقافة http://www.alittihad.ae

72. مها،أحمد.**التكشيف**.(على الخط) 22-04-2018 على الساعة19:16 .متاح على الرابط: http://alyaseer.net

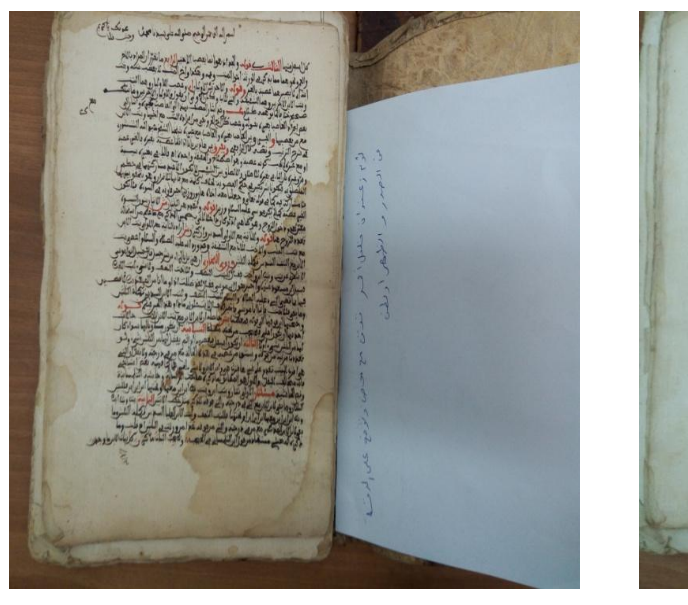
73. http://www.platform.almanhal.com/Files/2/97344


الملاحق

الملاحق



الملحق1: ملحق المركز الوطني للمخطوطات.







الملحق 2: نموذج للمخطوطات المصورة بالملحق.

الملاحـــــق

رقم المخطوط	اسم المؤلف	عنوان المخطوط	مكان تواجد المخطوط	حالة المخطوط	تاريخ فهرسة المخطوط	الملاحظات

الملحق3: النموذج المعتمد في فهرسة المخطوطات بالملحق

المدخل	رقم المخطوط	
	اسم المؤلف	
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	
	الورقة الأولى و الأخيرة من المفرد	
1/ حقل المضمون	عنوان المخطوط	
	الاسم الكامل للمؤلف	
	تاريخ وفاة المؤلف	
	موضوعات المخطوط	
	اللغة	
	بداية المخطوط	
	نهاية المخطوط	
2/ حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	
	مكان النسخ	
	تاريخ النسخ	
3/ حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	
	مادة المخطوط	
	عدد الأوراق	
	عدد الأسطر في الأوراق	
	حالة المخطوط	
	القياس	
	نوع الخط	
	الإيضاحات	
	الزخرفة	
	ألوان المداد	
	التسفير	
	اللسان	
	التعقيبة	

4/ حقل الإيضاحات	مقابلات	
	تصحيحات	
	قراءات	
	سماعات	
	إجازات	

الملاحق

	تملكات	
	توقيفات	
	الأوراق المنفصلات	
5/ حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	
	بيانات الطبع	
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	
	المصادر و المراجع	
6/ حقل الملاحظات		
بيانات المفهرس	المفهرس	
	التاريخ	

الملحق4: نموذج بطاقة فهرسية للمركز الوطني للمخطوطات.

- ✓ عنوان المخطوط:
- ✓ اسم المؤلف وتاريخ وفاته:
- ✓ مكان النسخ واسم الناسخ وتاريخ النسخ:
- ✓ عدد الأوراق والاسطر و المقياس:
- ✓ نوع الخط:
- ✓ بداية المخطوط ونهايته:
- ✓ بينات التوثيقية: ويقصد بها المقابلة، الشروحن الحواشي وأختام......
- ✓ الملاحظات:
- ✓ مصدر المخطوط:

الملحق: نموذج بطاقة فهرسية "لسليمان المشوخي".

الملاحق

وجه البطاقة

مكتبة:

فن:

رقم:

صور
الصفحة الأخيرة

صور
الصفحة الأولى

اسم المخطوط:
المؤلف:
المستهل:
الخاتمة:
الناسخ: تاريخ النسخ: مكان النسخ:

ظهر البطاقة

صفة المخطوط:

المادة: الخط: المداد:
القطع: المسطرة: عدد

الأوراق:

التذهيب:
التجليد:

دراسة محتويات المخطوط:
نسب المخطوط (النسخ الأخرى / الطبعات المنشورة / الإجازات والسماعات ...
الخ)

الملحق6: نموذج بطاقة فهرسية "لتوفيق اسكندر"

1- اسم المكتبة:

2- اسم الكتاب: رقمه في المكتبة:

3- اسم المؤلف: المتوفي سنة:

4- فاتحة المخطوط (بدايته):

5- خاتمة المخطوط:

6- عدد الاوراق: القياس: عدد السطور:

7- نوع الخط: الحبر:

8- اسم الناسخ:

9- تاريخ الناسخ:

10- الصور:

11- مصدر المخطوط:

توقيع المفهرس:

الملحق7: نموذج بطاقة فهرسية "لصلاح المنجد".

الملخص:

يعتبر المخطوط جزءا هاما من التراث الذي خلفته الحضارة العربية والإسلامية، ونظرا للقيمة العلمية والتاريخية له، فقد زاد مجال الاهتمام به في الآونة الأخيرة من طرف من طرف المكتبات ومراكز المعلومات؛ فالحفاظ عليه يعني الحفاظ على الهوية في ظل ما يشهده العالم من تغيرات فكرية وتكنولوجية، لذا وجب الحفاظ عليه عن طريق معالجته فنيا، لإتاحته للباحثين بأسهل الطرق.

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتبين واقع تطبيق عمليات المعالجة الفنية على مخطوطات الملحق.

وفي نهاية البحث قدمنا جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال العناصر التي تناولناها:

1. اعتماد الملحق على نظام الجرد الخاص بالمركز الوطني للمخطوطات.
2. فهرسة رصيد الملحق من المخطوطات تقليديا.
3. نقص في التجهيزات أدى إلى عدم الاعتماد على التكشيف، الاستخلاص الآلي.
4. نقص كبير في أجهزة لرقمنة المخطوطات بالملحق.

الكلمات المفتاحية:

المخطوط – المعالجة الفنية – الضبط الاستنادي– الميتاداتا – ملحق المركز الوطني للمخطوطات.

Abstract: The manuscript is an important part of the heritage left by Islamic and Arabic civilization ,and because of its scientific and historical value .Recently .attention has been paid to it by libraries and information centers preserving it means preserving identity in the light of the world's intellectual and technological changes .So ,it must be maintained by technical treatment to be infavor of researchers in the easiest way.

In this context ,this stady is conducted to show the reality of the application of the technical processing on the manuscripts of the appendix.

At the and of this research ,we present a number of our findings . The most important onse are:

- Adoption of the appendix on the inventory system of the national center of manuscripts.
- Indexing the attachment balance of the manuscripts traditionally.
- Lack of equipment led to the lack of reliance on the index and automatic extraction.
- There is a lade of the digitization the manuscripts.

Key words:

Manuscript – Technical treatment– Authority control – Metadata– Extention of the National Canter of manuscript.